

وهي التي تتعلق بموظفي البرلمان ولا نجد لمن نضع السؤال. مبدئياً يجب أن نضع السؤال السيد الرئيس. دستوريا ما يمكنش نديروها. لهذا وبالتالي نجد أنه ونلاحظ وقلنا أكثر من مرة أن البرلمان المغربي الآن هو برلمان فريد من نوعه، لأن عوض ما يراقب الحكومة، الحكومة التي تراقبه، لا فيما يخص التسيير المالي ولا فيما يخص حتى حرية التصرف مع الموظفين وبالتالي نجد أننا اجتمعت لجنة البرلمان، لا ديال مجلس المستشارين لا فيما يخص مراجعة القانون المتعلق بالموظفين ولكن مع كامل الأسف السيد الرئيس، نجد أن الحكومة هي التي أصبحت تراقب البرلمان. فلماذا إننا نؤكد مرة أخرى على أساس أن هذا القانون يجب أن يمر، لأننا كشغيلة نمثل كذلك هاذ الشغيلة العاملة داخل البرلمان وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

أرجوكم السيد المستشار المحترم، الموضوع الذي تناولتموه ليس مطروحا على الجلسة، لنا جدول الأعمال والموضوع الذي طرحتموه والمتعلق بموظفي البرلمان تناوله مكتب المجلس البارحة و اتخذ فيه قرارا وأحيل هذا القرار على ندوة الرؤساء ونحن بصدد مناقشة الموضوع ولكن هذا الموضوع لا يهم هذه الجلسة، بل يهم المستقبل. ولهذا أرى من .. لا مكان لنقطة نظام في هذه الجلسة وخصوصا في هذا الموضوع. بعد هذا أعطي الكلمة للسيد رئيس فريق الاتحاد الديمقراطي لإحاطة المجلس علما طبقا للفصل 128 من القانون الداخلي للمجلس.

المستشار السيد عبد العزيز لقرية :

شكرا السيد الرئيس، فالإحاطة اللي الفريق ديالي بغى يديرها اليوم، فتتعلق بواحد الحدث حصل في البرلمان الأسبوع الفارط. لهذا بغينا نجيو إلى هنا باش السادة المستشارين يعرفوا ماذا يجري ومن خلالها الرأي العام الوطني، فاجتمعت لجنة الفلاحة يوم الجمعة 5 ماي وهذا الاجتماع قصد درس عملية ديال تصدير اليد العاملة إلى الخارج، ففريق الاتحاد الدستوري هو اللي طلب باش تجمع اللجنة وتدخلوا السادة المستشارين كل واحد أبدى الرأي ديالو في العملية و تتعرفو بأن أعمال اللجنة هي أعمال سرية والفصل 66 من النظام الداخلي إلى رجعنا إليه تقول ما يلي : "تتعقد اللجن اجتماعاتها بصفة سرية مع مراعاة مقتضيات الفصل 58، لكن فوجئنا يوم الأحد 5 ماي بمدينة سيدي سليمان، حيث عقد حزب مشارك في الحكومة تجمعا جماهيريا وبدأ مناقضو الحزب يسبون السادة المستشارين و يقذفونهم بكلمات نابية، فأظن بأن اللجنة أكملت أعمالها على الساعة السابعة ونصف ليلا. الغد السبت، نهار الأحد، التجمع تبتكلم على داك الشيء اللي طرأ في اللجنة فنتظن خص توضع حد لهذا الشيء فإذا كانت الأعمال سرية وأعمال ديال البرلمان فهاذ الناس اللي خرجوا هذه الأخبار

الجلسة الخامسة والسبعون بعد المنتين

التاريخ: الثلاثاء فاتح ربيع الأول 1423 (2002/05/14)

الرئاسة: السيد محمد فضيلي الخليفة الأول لرئيس

مجلس المستشارين

التوقيت: ساعتان وخمس دقائق ابتداء من الساعة الثانية وخمس دقائق بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية.

السيد محمد فضيلي رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم، أفتتح هذه الجلسة،

السادة الوزراء المحترمين ،

حضرات السادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة. وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما ورد من مراسلات على المجلس، فليتنفضل السيد الأمين مشكورا.

المستشار السيد حميد كوسكوس أمين المجلس :

شكرا السيد الرئيس،

الأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين من 7 ماي 2002 إلى 14 منه: عدد الأسئلة الشفهية 15 سؤال، عدد الأسئلة الكتابية 7 سؤالا عدد الأسئلة التي تم سحبها 3 أسئلة كما توصل مكتب المجلس من مجلس النواب بمشروع قانون تنظيمي رقم 02-06 يتعلق بتنظيم وتغيير القانون التنظيمي رقم 31-97 المتعلق بمجلس النواب. وأخيرا توصلت رئاسة المجلس بطلي إحاطة المجلس علما بقضية طارئة من فريق الاتحاد الديمقراطي وفريق جبهة القوى الديمقراطية. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الأمين. أبدأ بإعطاء الكلمة للسيد رئيس

فريق الاتحاد الديمقراطي لإحاطة المجلس علما، طبقا للمادة 128 من القانون الداخلي. الكلمة في إطار نقطة نظام للأستاذ تيتني العلوي.

المستشار السيد محمد تيتني العلوي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

أنا طلبت هاذ نقطة نظام لأننا نعتبر أننا في أزمة دستورية داخل البرلمان وبالتالي داخل مجلس المستشارين. عادة، السيد الرئيس، عندما يتعلق المشكل بمشاكل تتعلق بالشغيلة نجد من يحاور ومن نسائل الآن نحن أمام أزمة

ننتقل الآن إلى جدول الأعمال و نستله بالسؤال الموجه إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حول تقويت جزء من أراضي الحبوس للمستثمرين الفلاحيين حاملي الشهادات، للمستشارين المحترمين الحاج حسن زهير، الحاج الدرهمومي، بوسلهام بيته، حسن قيشوحي، محمد بنقاسم، فليفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال. الكلمة للحاج حسن زهير.

المستشار السيد الحاج حسن زهير :

بسم الله الرحمن الرحيم،

سيدي الرئيس،

السعادة الوزراء،

إخواتي المستشارين،

تشكل أراضي الحبوس نسبة مهمة ضمن الأراضي الفلاحية الوطنية و لا يمكن لأحد منا أن ينكر وزنها الإقتصادي و الإجتماعي الذي يميزها. وفي هذا الإطار تشير إلى أن بعض هذه الأراضي لا تزال تستغل بطريقة غير عقلانية كما أن بعضها الآخر مهمل ومعطل، الأمر الذي يدفعنا إلى مطالبتكم بتقويت جزء منها إلى حاملي الشهادات الذين يحدون الإستثمار في الميدان الفلاحي وكذا المهندسين الفلاحيين بشروط تفضيلية من أجل استغلالها من جهة وحل معضلة البطالة من جهة أخرى.

وسألنا السيد الوزير كما يلي: ما هو برنامجكم الحالي والمستقبلي في هذا الموضوع. شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة الآن للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، فليفضل مشكورا.

السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر في البداية السادة المستشارين الذين تفضلوا بوضع هذا السؤال ولاحظ أن السؤال ينطلق من فرضية وهي أن هذه الأراضي الحبوسية مستغلة بطريقة غير عقلانية وبعضها مهمل ولذلك كأننا في الوزارة ما عرفنا ما نديرو بهذه الأراضي، نعطيها لهؤلاء المعطلين يستثمروها. نتأكد للمجلس الموقر أن أراضي الأحباس مستغلة بطريقة علمية وعقلانية. حنا عندنا اليوم طاقم من المهندسين الأكفاء ومن التقنيين اللي كيسهروا على الفلاحة الحبوسية وعاقدين اتفاقية التعاون مع وزارة الفلاحة اللي كتجعلنا نستفيد من الخبرة ومن الآليات اللي متوفرة في الأقاليم لخدمة الأراضي الفلاحية ومانعين بيع الأراضي الفلاحية الحبوسية باش يبقى هذا الرصيد محفوظ وبدلنا مجهود كبير لتحفيظ هذه الأراضي الفلاحية ودرنا برنامج واسع من أجل

راه فتتظن ما بقات مصداقية فباش نوضح الأمور أكثر فهو حزب السيد وزير التشغيل هو اللي قام بهذا التجمع والجراند التي تتبحث على الخير، خرجت الخبر حتى نهار الإثنين، شكون اللي خرج هذا الخبر باش يسبوا السادة المستشارين حنا المغاربة كلهم سواسية أمام القانون وحنا ما ضد حتى واحد، فكيف ماكانيين المواطنين في سيدي سليمان، كانيين المواطنين في آسا الزاك، كانيين في طنجة، كانيين في مكناس، كانيين في فاس، فتتظن هذا العمل دنيء و دنيء جدا، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الرئيس لفريق جبهة القوى الديمقراطية من أجل إحاطة المجلس علما بموضوع طارئ، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد رحو الهيلع :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

أود أن أحيط المجلس علما وعبره الرأي العام الوطني بقضية إضراب بعض ضباط وبحارة الصيد البحري بأكادير وكذلك بالتطورات الأخيرة بهذا الموضوع. ولحسن الحظ معنا السيد وزير صيد البحري. فهؤلاء الضباط والبحارة يخوضون منذ 25 أبريل الماضي إضرابا بتأطير من النقابة الوطنية لضباط وبحارة الصيد بأعالي البحار وذلك من أجل الحصول على أجورهم وتعميم مبدأ أخذ نسبة مئوية من المداخيل كما هو معمول به في جميع أنحاء العالم. غير أن بعض المجهزين يرفضون مجرد فتح الحوار، علما أن بعض الشركات تعمل بهذا المبدأ أي بالنسبة المئوية تقريبا 15%.

وقد حدثت تطورات خطيرة في الأيام الأخيرة حيث قامت السلطات الأمنية يوم 9 ماي الماضي بتدخل عنيف اعتقلت أزيد من 44 بحارا، بما فيهم مكتب النقابة والكتاب العام لهذه النقابة السيد عبد الرحمان اليزيدي وتمت إصابة العديد بجروح خطيرة، ومازالت تحاصر مقر النقابة إلى يومه وتمنع البحارة من التوجه إلى الميناء ويتم محاولة تعويضهم ببخارة من المدن الأخرى.

ونحن إذ نحيط المجلس علما بتطورات هذه القضية ندعو السلطات إلى البحث عن حلول بالحوار عوض اللجوء إلى المعالجة الأمنية والتي لن تزيد الوضع إلا مزيدا من التوتر. ولقد حاولت الوزارة المعنية للعمل من أجل استدعاء الطرفين ولكن يبدو أنها لم تستطع أن تضم بين الطرفين، بحيث امتنع طرف من الحضور، أي امتنع عن الحوار وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الرئيس،

أن وزارتك برمجت بناء وتجهيز عدد من القرى في الساحلين الشمالي والغربي وتم إنجاز عدد من موانئ الصيد بهذه القرى، إلا أن مجموعة أخرى بقيت من دون إنجاز رغم نشاط البحارة بهذه المناطق ومطالبتهم بها ورغم الأزمة الخائفة التي تعرفها بلادنا في مجال الشغل والغلاء المتزايد في ثمن الأسماك الطرية اضطررنا السيد الوزير لسئالكم ما هو برنامجكم في هذا الموضوع؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الصيد البحري، للإجابة عن السؤال، فليفضل.

السيد سعيد اشباعو وزير الصيد البحري :

شكرا السيد الرئيس ،

السادة المستشارين المحترمين،

إذا سمحتم السيد الرئيس ماشي جواب على الإحاطة التي جاء بها فريق جبهة القوى الديمقراطية. غير بغيت نقول على أن هذا مشكل كيهم خواص كمجهزين وخواص كبحارة، فالوزارة كوسيط وكحكم كتسعى من خلال النيات الحسنة من كلا الطرفين أنهم يجلسوا باش يلقاو واحد المنهجية للحل التي هو غادي يكون منصف ويحترم مصالح الجميع.

فيما يخص السؤال السيد الرئيس، ففعلا وزارة الصيد وضعت واحد البرنامج وطني تاع 25 قرية. القصد منه هو تحسين ظروف العيش وتحسين ظروف التسويق تاع المنتج تاع الصيادين التقليديين وكذلك تمكينهم من التغطية الاجتماعية. من بين هاذ 25 قرية هناك 14 قرية في الأقاليم الشمالية والأقاليم الوسطى وكذلك 11 قرية في الأقاليم الجنوبية تتجزات ثلاث قرى في الأقاليم الشمالية وخمس قرى في الأقاليم الجنوبية وهناك عشر قرى سينجزون ما بين 2002 و2003 وقريتين في 2004 إلا أن توقف الإنجاز فيما يخص أربع قرى هي قلعة قاعة راس، أمسا والقصر الصغير، لأن لم يتم توقيع برنامج ميدا التي كانوا مندمجين فيه. إذن كنسعاو باش نلقاو واحد المنبع آخر للتمويل وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة الآن للأستاذ المؤذن في

إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد حميد المؤذن :

شكرا للسيد الوزير، فقط من وراء السؤال ديالنا السيد الوزير سبق لإخوان ديالنا في مجلس النواب وفي مجلس المستشارين تطرح هاذ السؤال عدة مرات. وكان الجواب هو أن من بين الأقاليم المتضررة في هذا الموضوع هو وإقليم شفشاون، اللي فيه 124 كلم كلها شاطئية واللي فيه أكبر من 5 أو 6 ديال المراكز اللي هي قريبة للبحر

هذا الغرض وقطعنا فيه أشواط بعيدة. وهذه السياسة العقلانية العلمية هي اللي جعلت المردودية ديال الأراضي الفلاحية ترتفع بأكثر من 100 % ، لكن إذا كان أي طرف راغب في استغلال الأراضي الفلاحية و الإستثمار فيها حنا تفتحو الباب لأن عندنا جزء تتباشرو فيه الزراعة المباشرة، الغرس المباشر عن طريق الأجهزة ديالنا وعندنا جزء تنكريبوه للناس، ضيعات وأراضي مختلفة.

الإخوان، الشباب المعطل للحامل للشهادات الباب مفتوح أمامهم ليقتدموا مثل جميع المواطنين بطلب كراء الأراضي الفلاحية وإنشاء مشاريع فلاحية عليها. ولكن باش نتحدثو على التقيوت ديال الأراضي الفلاحية لهاذ الناس فقط لأنهم معطلين أعتقد أنه ما يمكنش لنا نقولو لشي واحد اعطينا الملك ديالك نفوتوه للناس لأنهم معطلين. لأنه الأراضي هذه في ملك الأحباس بحال الأراضي اللي هي في ملك الأشخاص، ملكية حبوسية خاصة. شكرا للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للحاج

حسن زهير.

المستشار السيد الحاج حسن زهير :

نشكر كم السيد الوزير على هذا الجواب، ثم إنه لا أحد تخفى عليه معاناة المعطلين الحاملين للشهادات ومنهم الدكاترة والمهندسين الفلاحيين. هذا ما دعانا إلى طرح هذا السؤال على أنظاركم مقترحين فيه التقيوت من أجل الاستغلال مع مراقبة مردودية عملهم وإذا تبين بعد ذلك جدية المعنيين بالأمر ونجاح إستثمارهم يمكنهم أنذاك أن تفوت هذه الأراضي لصالحهم بصفة نهائية، لأننا نعتقد أن هذه الشريحة متخصصة أولى من غيرها كما نود أن نعرف النسبة المستثمرة من الأراضي الفلاحية التابعة لوزارتكم وشكرا السيد الوزير وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم، بالنسبة للسؤال الثاني الموجه للسيد الوزير الأوقاف، صاحبه يعتذر لأسباب قاهرة ويطبق في شأنه القانون الداخلي للمجلس، ومنتقل مباشرة إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الصيد البحري حول قرى الصيد البحري للمستشار المحترم السيد حميد المؤذن، فليفضل الأستاذ المؤذن لطرح سؤاله.

المستشار السيد حميد المؤذن :

شكرا للسيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير لا يخفى على علم سيادتكم الدور الهام الذي تقوم به قرى الصيد البحري في إيجاد مناصب الشغل وفي تزويد السوق الداخلية بالأسماك الطرية، كما لا يخفى عليكم

بالأساس في سوء تدبير الأسطول، صرف مبالغ مالية مهمة لأغراض شخصية، إبرام صفقات غير مربحة، سوء تدبير الموارد البشرية، إلى غير ذلك من أوجه سوء التسيير.

لذلك السيد الوزير وبالنظر إلى أهمية الأموال العمومية التي تتصرف فيها الشركة المذكورة، نسالكم ما هي الجهود التي تقوم بها الحكومة من أجل وضع حد لهذه الممارسات المشينة و لإنقاذ أموال الدولة من الإهدار والتدبير؟ وماذا عن إصلاح القوانين والأنظمة الخاصة بالنقل البحري والملاحة التجارية؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة عن السؤال.

السيد عبد السلام زينيد وزير النقل والملاحة التجارية :

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

اسمحوا لي في البداية أن أتوجه بالشكر الجزيل للسادة المستشارين الذين تفضلوا وطرحوا هذا السؤال أعتقد أنه سنكون منصفين إذا اعترفنا بعدد من المعطيات وعلى رأسها أن من مزايا حكومة التناوب أنها فعلا عملت على الاهتمام بعدد من المؤسسات العمومية حتى تصبح هذه المؤسسات تعمل بكيفية ناجعة وتحافظ على تدبير المال العام.

فعلا بالنسبة لشركة كوماناف يجب أن نذكر أنها موجودة منذ أكثر من نصف قرن وأنها في ملك الدولة في حدود 73% من رأسمالها، كما يساهم في رأسمالها المكتب الشريف للفوسفات بما قدره 24%، و لشركة كوماناف لعبت دورا مهما في الإقتصاد المغربي وخاصة في السنوات التي كان يوجد مكتب التصدير - OCE - آنذاك كانت فعلا هذه الشركة تقوم بدور جد مهم وتوفر أموال والعملية الصعبة للبلاد، إلا أن في تلك الأيام التي كانت مزدهرة بالنسبة لكوماناف كان عدد العاملين بكوماناف جد مهم فبلغ 743 ضابط وبحارا وأزيد من 600 مستخدم في البر. وعندما قررت الدولة إنهاء مهمة هذالك المكتب للتصدير - OCE - لأسباب اجتماعية لم تستطع كوماناف أن تسرح عددا من العاملين بها.

ومع ممر الزمان من الطبيعي هاذ الاحتفاظ بالعاملين بكوماناف تسببوا لها في عجز جد مهم إلى جانب أن من الطبيعي أحدثت شركات للنقل البحري كثيرا من طرف الخواص فكانت كذلك وجدت والله الحمد منافسة شريفة بين كوماناف وبين عدد من أرباب البواخر. وحتى تطمنون، أيها السادة المستشارون، على تدبير هذه الشركة أريد فعلا أن أعود لما أشار إليه الأخ السيد المستشار الذي قدم السؤال نيابة عن زملائه وأخبركم أن عدة أجهزة للمراقبة لفحص حسابات الشركة ومنها مكتب الافتحاص الذي عينته وزارة الخوصصة سنة 1999 لتدقيق حسابات الشركة ومنها

وسمعوا الناس الجواب ديال السيد الوزير السابق وربما الجواب ديالكم على أنه قريبا سوف تنشأ قرى نموذجية، يستفيد منها الناس اللي كيسكنوا في البوادي واللي خصهم ضروري يقربوا للمراكب ديالهم باش يصطادوا السمك اللي هو الآن كيعيش واحد الحالة من الغلاء.

الناس باقيين كيننظروا السيد الوزير الوعود واللي كانت شبه تأكيد ودائما كنتلقاو منهم استفسارات، كيفاش الحكومة أكدت وقالت قريبا راه الصفقة خرجت والميزانية راه كايئة ولكن لحد الساعة ما شفنا حتى شي حاجة. هذا هو السؤال اللي جعلنا نطرحو هذا السؤال. فقط هو تأكدي واللي بغينا من خلاكم وللرأي العام يشوف من طرفكم شي مبادرة إما تأجيل أو موعد أو تأكيد. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار، السيد الوزير له رد على

التعقيب.

السيد وزير الصيد البحري :

كما قلت، السيد الرئيس فالبرنامج اللي كان غادي ينجز مع البرنامج ميدا اللي هو برنامج تاع المجموعة الأوربية لم ينجز ولكن النسبة نتاع التمويل بالنسبة للميزانية العامة موجودة. فكنحاولو الآن باش نلقاو النسبة الأخرى اللي كانت مبرمجة مع المجموعة الأوربية باش ندوزو للتجهيز والإنجاز تاع هذه القرى وشكرا للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير. ننقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير النقل والملاحة التجارية حول وضعية الشركة المغربية للملاحة كوماناف للمستشارين المحترمين السيد عمر الكردودي، بوسلهم بيته. عبد المجيد العزوزي، عبد العزيز لقريعة، عبد الرحيم الشرفاوي، حسن قيشوحي، حسين الجامعي ومحمد بلفاسم، فليتنفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

المستشار السيد عبد العزيز لقريعة :

شكرا السيد الوزير،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

مرة أخرى تتدخل الدولة لإنقاذ إحدى الشركات العمومية من الإفلاس والأمر يتعلق هذه المرة بالشركة المغربية للملاحة كوماناف، التي استقادت من تحويل قدره 150 مليون درهم من خزينة الدولة لتتضاف بذلك إلى قائمة المؤسسات العمومية التي كانت مسرحا لإهدار المال العام وسوء التدبير.

وتجدر الإشارة، السيد الوزير، إلى أن هذه المؤسسة كانت محط مراقبة من طرف العديد من آليات المراقبة الداخلية منها والخارجية والتي أكدت جميعها على أن الشركة عانت وتعاني من مشاكل وتجاوزات خطيرة تتمثل

كثافة مع أوروبا ومع إسبانيا على الخصوص. فما هو تصوركم السيد الوزير لإدماج مطار الناظور في محيطه وجعله إحدى الآليات المحركة للدينامية الاقتصادية والتجارية في المنطقة وأداة فعالة للمساهمة في التنمية بالجهة الشرقية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير النقل والملاحة التجارية للإجابة عن السؤال.

السيد وزير النقل و الملاحة التجارية :

شكرا السيد الرئيس، وإنه لمن حسن الحظ أن يكون رئيس هذه الجلسة اليوم من منطقة الناظور. فلا داعي للتذكير أنه عندما قررت الدولة تشييد المطار الجديد بمدينة الناظور كان الهدف الرئيسي هو المساهمة في تنشيط اقتصاد تلك المنطقة، منطقة الناظور. وفعلا هذا المطار هو الآن مجهز أحسن تجهيز منذ بضعة سنوات ويلعب دورا جد مهم أولا بالنسبة لتنتقل أعداد من المواطنين اللي هم من تلك المنطقة ويعملون بالخارج وخاصة في بعض الدول الأوروبية مثل هولندا وألمانيا وبلجيكا، إلى غير ذلك. فهؤلاء المغاربة عادة قبل وجود هاذ المطار كانوا يعانون مشقة كبيرة في تنقلاتهم.

كذلك كان عندنا سؤالا منذ بضعة أشهر بخصوص نقل الحجاج، فكان يتساءل بعض البرلمانيين لماذا لا يشغل مطار الناظور لنقل حجاج تلك المنطقة. والكل يعلم أن فعلا هاذ المطار شغل آنذاك. فعدد من الطائرات الآن تستعمل هذا المطار وهذا هو وسيلة لتنشيط الإقتصاد بصفة عامة وخاصة السياحة، فالمأمول أن منطقة الناظور هي كذلك تصبح منطقة مهمة في الميدان السياحي وكذلك عدد من المنتجات الزراعية في المنطقة سوف ربما تنقل عن طريق الجو، فأنتم تعلمون أن في الميدان الزراعي كايين ورود، كايين عدد من النباتات أو الفواكه التي يجب أن تنقل على وجه السرعة. كذلك الأسماك في منطقة الشمال اللي معروفة كذلك بأسماكها، بأنواع من الأسماك التي يجب أن تنقل عن طريق السرعة. فهذا المطار إلى جانب أنه يعزز التجهيزات الأساسية الجوية للبلاد وهذا نحمد الله عليه لأن نكاد نتوفر على ما يقرب على 30 مطار فهذا المطار العروي هو فعلا يجب أن تتشكل حوله عدد من الصناعات كما هو الشأن بالنسبة لمطار محمد الخامس. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للسيد أحمد المالكي.

المستشار السيد أحمد المالكي :

شكرا للسيد الوزير على جوابكم القيم، ولكن لا يخفى عليكم السيد الوزير، إن مطار مليلية السليبية لا يمكنه

المفتشية العامة للمالية، التي قامت بالتفتيش كذلك سنة 2000 ومنها شركة اسمها مأمورو الحسابات فيداروك الدين تسند لهم قانونيا مسؤولية المراقبة والكشف عن أي خلل في الحسابات.

ومن حسن الطالع ويجب التشديد على هذا أن هذه الأجهزة لم تعثر عن أية قرائن للتلاعب في مجال التسيير والتدبير. وعندما لوحظ تفاوت كبير بين الوضعية الصافية ووضعية الخزينة، قامت الشركة ببيع بواخر عديمة المردودية وحصلت نتيجة ذلك على موارد ساهمت في تحسين الوضعية المالية الصافية في أواخر سنة 2000. وبناء على ما سبق هيأت كوماناف وبطلب من الحكومة مشروعاً للنهوض بالشركة وذلك لإصلاح أوضاعها المالية وأسسها التنظيمية وقوانينها المتعلقة بالملاحة التجارية. وبناء على هذا المشروع ولإعادة تقويم هيكل الشركة وقعت الدولة يوم 18 يناير 2002 مع الشركة مخططاً تعاقدياً نص على الزيادة في رأسمال الشركة بمقدار 150 مليون درهم على أساس أن تقوم الشركة بتنفيذ برنامج عمل متوسط الأمد يتضمن إجراءات تتعلق بعقلنة التسيير وإصلاح القوانين التنظيمية في مجال النقل البحري وفعلا هذا البرنامج هو الآن قيد التنفيذ وأخذت الوضعية المالية للشركة تتحسن والله الحمد وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير، إذن بدون تعقيب. ننقل إلى السؤال الموالي موجه أيضا إلى السيد وزير النقل والملاحة التجارية حول فتح مطار الناظور في وجه الملاحة التجارية للمستشارين المحترمين السادة أحمد المالكي، أحمد الجعفري ومحمد الشافعي. فليفضل الأستاذ أحمد المالكي لشرح السؤال.

المستشار السيد أحمد المالكي :

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين، السيد الوزير، لا يخفى عليكم أن المواصلات بمختلف أنواعها هي الشرايين النابضة للدورة الاقتصادية وللرواج التجاري، مما ينعكس إيجابا على مجالات الإجتماعية، ومن هنا يتساءل السيد الوزير المحترم عن جدوى بناء مطار في مدينة الناظور في ظل غياب الإجراءات التحفيزية والتشجيعية المرافقة لذلك والتي من شأنها أن تجعل من المطار و المنطقة المحيطة به قطبا اقتصاديا ومحركا للرواج الاقتصادي في المنطقة الشرقية بأكملها دون الحديث عن الاستفادة من القرب من مدينة مليلية المحتلة والتي لا تتوفر إلا على مطار صغير جدا، مما يمنح مطار العروي بالناظور إمكانات و آفاق لأنشطة اقتصادية أكثر

والأنظمة التي تركز تنفيذ هذا المشروع وبلورة مشروع الإصلاح التربوي بما فيه من خلق في المسالك والتخصصات والوحدات أو المواد تتجاوب مع متطلبات البحث العلمي والتكوين في الظروف الراهنة. بحكم معالي الوزير أن الأستاذ الباحث مهما كانت خبرته وتجربته ومهنته في الميدان البيداغوجي والتربوي يبقى دائما رهينا بإدراكه للسياسة العامة التي سطرتهما وتسطرها وزارته.

السيد الوزير المحترم، منذ توليكم مسؤولية هذا القطاع والكل يشهد لكم بحرصكم الشديد على إعطاء الصلاحية للأستاذة الباحثين وإشراكهم في كل إصلاح بالاستشارة الدائمة للجامعيين بمختلف فئاتهم وكل الفاعلين قصد الإفادة والاستفادة. لهذه الأسباب نسألكم السيد الوزير المحترم عن إمكانية المزيد من التحسيس والتواصل، بتكثيف عقد ندوات على مستوى جميع جهات المملكة قصد المزيد من التوضيح والإيضاح، حتى تتمكن الجامعة من الوصول إلى الأهداف المسطرة للبرنامج بخطى ثابتة وصحيحة. على هذا أسألكم أين وصلت عملية إشراك وتشجيع كل الفعاليات المحلية والوطنية من أجل تحقيق هذه الغايات الكبرى ونتمنى أن يكون جوابكم شافيا وكافيا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي لتقديم الجواب على السؤال المطروح.

السيد نجيب الزروالي وزير التعليم العالي والبحث

العلمي :

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

طبعاً سيكون من الصعب إعطاء نظرة شمولية حول كل ما أنجز في الإصلاح في فترة وجيزة أي ثلاث دقائق ولكن سأحاول رغم ذلك أن تكون هذه وربما المعجزة لأوضح إصلاح أربع سنوات في ثلاث دقائق.

منذ أن أعطيت الإنطلاقة الرسمية للإصلاح البيداغوجي على المستوى الجامعي يوم 28 فبراير 2001، برئاسة السيد الوزير الأول والسيد مستشار صاحب الجلالة رئيس اللجنة الخاصة بالطبع آنذاك قمنا بجولة لتوضيح مضامين الإصلاح بكل الجامعات. وقد تمت هذه الجولة في 14 جامعة. كان معدل الحضور تقريبا خمس ساعات في كل جامعة خلال ثلاث أسابيع، خمس ساعات في كل جامعة، 176 متدخل، 800 سؤال تم الجواب عليه، سؤال بسؤال يعني لكل سؤال كان جواب وليس جوابا إجماليا لكل الأسئلة وتم من خلالها توضيح كل مضامين الإصلاح.

كما أنه تم تكوين لجنة وطنية لتنشيط وتتبع الإصلاح. وهذه اللجنة تتضمن رؤساء الجامعات ورؤساء مؤسسات جامعية ولكن أكثر من هذا أساتذة وعضوين من المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي التي أغتتم هذه

استقبال أي طائرة كبيرة، مطار صغير وجد ضعيف، الطائرة الكبيرة ما خصش تنزل فيه. فقط اللي كاين أغلبية ديال الإسبانيين كيجيو حتى لو جدة كيسافروا إلى Malaga أو إلى مدريد و كيجيو حتى لفاص. فقط اللي بغينا السيد الوزير باش تعطيو الإنطلاقة للرحلات من مطار العروي بالناظور إلى Malaga أو مدريد أو إلى برشلونة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير النقل والملاحة التجارية :

شكرا السيد الرئيس، أنا غير بغيت نذكر أن المطار مفتوح أمام الجميع، ما فيهش شي شركة يمكن تشغل هذا المطار و نقولو لها لا ما تشغلوش. فالطبيعي الشركة المغربية الوطنية راها كتشغل مع عدد ديال المطارات الأوروبية و العروي، إلى كاين مستثمرين أو الناس بغاو يجيبو الشارطير مرحبا بهم. فهذا مفتوح أمام جميع المستعملين ديال المطارات، فمرحبا بهم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير، و ننقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العالمي حول برنامج الإصلاح ودور الأستاذ الباحث في بلورة المشروع واستيعابه للمستشار المحترم السيد أحمد بنعيني، الكلمة للمستشار الأستاذ بنعيني لتقديم السؤال.

المستشار السيد أحمد بنعيني :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس، معالي الوزراء، إخواني المستشارين المحترمين،

سؤالي هذا حول برنامج إصلاح التعليم العالي ودور الأستاذ الباحث.

معالي الوزير، كما لا يخفى على الجميع لكل إصلاح برنامج وأهداف، ينبغي على الجهاز الساهر، يعني على وزارته على تنفيذ العمل وعلى تفعيل كل السبل الكفيلة بإنجاحه، مع تتبع طبعاً كل المراحل وإصلاح التعليم العالي بمفهومه وبقوانينه الجديدة. جاء بنهج يثبت من التعليم الذاتي ويقوي من القدرة الفردية على الحوار والمشاركة جاعلا هذا الإصلاح من الجامعة فضاء مفتوحاً وأداة للتنمية على مستوى جهات المملكة وبالتالي على مستوى البلاد ومركزاً هذا الإصلاح على البحث و الاكتشاف والإبداع بوثيرة تساير التطور العلمي والتكنولوجي ومتطلبات القطاعات الإنتاجية على مختلف مجالاتها وذلك بالإنفتاح على المحيط العام في بلادنا.

وهنا لا بد من الإشارة إلى الأداة الفاعلة والفعالة لإنجاح هذا الإصلاح، ألا وهو بالدرجة الأولى الأستاذ الباحث. وهذا الأستاذ الذي لا يمكنه أبداً أن يستوعب كل الآليات

جميع القوانين التي درست هنا بالبرلمان ومنذ أربع سنوات ونحن نتبع هذه المراحل خاصة ولأول مرة هذه الوزارة تأتي بقوانين تضبط التعليم العالي بحيث في الحكومات السابقة كانت هناك مراسيم أو مذكرات تنظم التعليم العالي ولكن الآن أصبح التعليم ديالنا منظم و مضبوط بقوانين صوت عليها مجلس الأمة بغرفتيه. ولهذا أعتقد أن من الصعب تحقيق المسائل إذا لم تتوفر المسائل التي سأذكرها لكم هنا.

تطبيق المسطرة معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي هو رهين، كما جاء في سؤالي، بمعدات بشرية ومادية كافية بتخصيص غلاف مالي خاص يعني زائد الاعتمادات الممنوحة إلى وزارة التعليم العالي. ثم توظيف عدد كاف من الأساتذة الباحثين في جميع الاختصاصات من أجل تأطير وتكوين الطلبة وفق الشروط المنصوص عليها في المنظومة التربوية الجديدة. كما يبدو لي لابد من توفير الوسائل و المعدات المادية من أقسام مجهزة ومكتبات ومختبرات وملحقات جامعية في جميع أنحاء جهات المملكة، بحيث إذ لم تكن هذه المسائل معالي الوزير مع القوانين التي جنتم بها و صودق لكم عليها... كما قلت لابد من إشراك الطلبة الجامعيين في عملية الإصلاح والتواصل معهم لتعميم استيعاب الإصلاح حتى يتمكنوا من الإقبال على هذا الإصلاح بدل النفور منه. كذلك تكوين خاص للأساتذة الباحثين وحتى للطواقم الإداري وكل ما يحيط داخل الجامعة حتى يشاركوها جميعا في تطبيق هذا الإصلاح.

وأخيرا لابد من توفير الشروط، معالي الوزير، المعيشية للطلبة داخل الجامعة وذلك بتحسين الأحياء الجامعية وإنشاء أحياء جامعية أخرى تكون مطابقة مع متطلبات المشروع الجديد وأتمنى لكم التوفيق وإنشاء الله في الوصول إلى هذا النهج وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم، الكلمة للسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي للرد على التعقيب.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي :

شكرا السيد الرئيس، بالطبع أنا قلت أنه من الصعب توضيح كل ما قمنا به في إطار الإصلاح في ثلاث دقائق ولكن سأحاول تكملته.

أولا : منذ أبريل 99 إلى دجنبر 2001، تم رصد خارج الميزانية للجامعات ما هو قدره 525 مليون درهم أي 52 مليار لإعادة الصيانة والتوسيعات والتجهيزات وإعادة تأهيل الجامعات لمواكبة هذا الإصلاح. في الوقت الذي الميزانية العادية كانت 480 مليون درهم، إذن تم تقريبا مضاعفة بالنسبة لإعادة تأهيل الجامعة.

ثانيا : في إطار الغلاف المالي الحالي المرصد لهذا الإصلاح تم وضع 110 مليون درهم للإصلاح الجامعي

الفرصة لأتقدم لهم بالشكر، نظرا لما أدوه ويؤدونه في إطار إنجاح الإصلاح. كما أنه تم إنشاء لجن جهوية لتتبع وتنشيط الإصلاح وهي برئاسة رئيس الجامعة ورئيسين لمؤسستين جامعتين والباقي أي 12 عضوا تقريبا مكونة من الأساتذة من عضوين من المكاتب الجهوية للنقابة الوطنية للتعليم العالي، التي كذلك قامت بدور مهم على المستوى الجهوي. و كان لهذه اللجن كلها أن تضع كل الوثائق التي يمكن الاستئناس بها في الجامعات للقيام بعملية الإصلاح ولكن كما جاء في سؤالكم فالإصلاح من الأساتذة وإلى الأساتذة ولا يمكن أن يكون الإصلاح إلا من طرف الأساتذة وكان هذا بالطبع التعليمات في هذا المجال لكل رؤساء المؤسسات الجامعية والحمد لله تم انخراط كل الأساتذة الجامعيين في عملية الإصلاح، حيث أنهم أخذوها بجدية ومسؤولية نظرا لأن هذا الإصلاح الجامعي مرة أخرى هو إصلاح من الأساتذة وإلى الأساتذة وليس إصلاحا نابع من الحكومة أو من وزارة التعليم العالي. فإذن كل الأساتذة قاموا بهذا الإصلاح وفي خلال هذه الأيام، يعني هذه السنة تم الاجتماع ست مرات للجن الجهوية على مستوى وطني لتبادل التجارب وتبادل الآراء وكانت حقيقة اجتماعات غنية بالتجارب الموجودة على المستوى الجهوي. كما أن هذه اللجن الجهوية قامت بعمل جاد، حيث أنها قامت بالتواصل والإعلام لدى كل السادة الأساتذة.

وما يمكنني أن أقول اليوم أنه توصلنا بمسالك ووحدات من كل الجامعات وأنه نحن الآن في اللمسات الأخيرة في إطار لجنة الخبراء لوضع اعتماد لهذه الوحدات والتي ستسمح بتطبيق الإصلاح إنشاء الله في الدخول الجامعي المقبل 2002، مع العلم أن هذا الإصلاح سيخدم أساسا مستقبل الشباب الطلابي على المستوى الوطني حيث أنه يعطي لهؤلاء الشباب كل الإمكانيات: التوجيه وإعادة التوجيه والحصول على الكفاءات يعني من بينها المعارف ولكن كذلك كيفية استعمال هذه المعرفة وبالتالي الكفاءة، حتى يصبح هذا الشاب في المستقبل، طالب المستقبل، يصبح أداة فعالة في مجتمع يمكن أن يعرف التطور العلمي والتكنولوجي، كما يريد ذلك لهذا البلد الأمين صاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره. وشكرا السيد الرئيس و السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي. في إطار التعقيب الكلمة للأستاذ بنعيني.

المستشار السيد أحمد بنعيني :

شكرا السيد الرئيس، شكرا معالي الوزير.

السيد الوزير، رغم ما جاء في سؤالي ورغم ما جاء في جوابكم فلا بد من الوصول إلى تطبيق هذا الإصلاح، لابد من توفير وسائل بشرية ومادية وأؤكد هذا. كما نتبعنا معكم

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير، ننقل إلى السؤال الموجه للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان وموضوع السؤال يتعلق بتدخل وكالة تنمية الأقاليم الشمالية في المشاريع المتعلقة بالجماعات المحلية، للمستشارين المحترمين السادة حميد المؤذن و صوالحي بوزكري، فليفضل الأستاذ حميد المؤذن لشرح السؤال مشكورا.

المستشار السيد حميد المؤذن :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء ،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، في إطار اضطلاع وكالة تنمية الأقاليم الشمالية برأي واحتياجات الجماعات المحلية وجهت هذه الأخيرة إلى الوكالة المذكورة عددا من الملتزمات من أجل إنجاز مشاريع تنمية محلية تدخل في صميم اختصاصات هذه الوكالة، إلا أننا مازلنا ننتظر تدخلات هذه الوكالة لصالح الجماعات المحلية التي هي في أمس الحاجة إلى هذه المساعدات، التي أنشئت الوكالة من أجلها قصد بناء أرضية تحتية صلبة لتنمية الأقاليم الشمالية. لذا نسانلكم السيد الوزير الأول عن الآفاق المستقبلية لهذه الوكالة؟ وما هي مجالات تدخلها لتنمية الأقاليم الشمالية؟ وما هي المعايير المؤدية لذلك؟ شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان للإجابة عن السؤال المذكور.

السيد محمد بوزوبع الوزير المكلف بالعلاقات مع**البرلمان :**

بسم الله الرحمن الرحيم، شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

شكرا للسيد المستشار على هذا السؤال وباختصار أقول بأن الوكالة عملت برسم سنة 2001 على إعطاء الانطلاقة لمجموعة من المشاريع في إطار الشراكة تجمع ما بين الوزارات والجماعات المحلية وكذا المؤسسات العمومية، خاصة المكتب الوطني للكهرباء والمكتب الوطني للماء الصالح للشرب. وقد شملت المشاريع المبرمجة مختلف الوحدات الترابية الجماعية لمدار تدخل الوكالة وكذا مختلف القطاعات المنتجة و التجهيزية على سبيل الأمثلة في مجال البنيات الطرقية عملت الوكالة في إطار شراكة على إنجاز برنامج واسع النطاق يهتم بالطرق والمسالك القروية. وشكلت مجموعة من الإنجازات في هذا المجال موضوع تعاون بين الوكالة والجماعات المحلية، كما أعطيت الانطلاقة بمعية وزارة التجهيز لبرنامج خاص يهدف إنجاز 1400 كلم من الطرق والمسالك القروية. كذلك في إطار البرنامج الشامل لتزويد القرى بالماء الشروب استفادت مجموعة من

خلال سنة 2002، كما أنه تم تحويل 1628 منصب مالي جديد لتدعيم هذا الإصلاح الجامعي.

ثالثا : على مستوى الأوراش، درنا أوراش للتكوين البيداغوجي للأساتذة الجامعيين، اللي بالطبع غادي يمكن لهم الرجوع لجامعتهم أنهم هما يديروا تكوينات أخرى على المستوى الجهوي وذلك تسريعا لثيرة التكوين البيداغوجي. كما أنه كاين أوراش للتكوين الإداري لهؤلاء العاملين داخل الجامعة. وكما أنه في إطار العملية الأخيرة التي تقوم بها الحكومة لإدماج حملة شهادات السلك الثالث، وزارة التعليم العالي أدمجت 150 حامل شهادة السلك الثالث اللي غادي يبدأ في هذا الأسبوع التكوين ديالهم في الأسبوع المقبل، التكوين ديالهم في المدرسة الوطنية للإدارة العمومية واللي غادي يجيبو باش يدعموا هاذ الهياكل الإدارية للجامعات وحتى تتمكن من مواكبة الإصلاح وتم وضع هذا التكوين في المدرسة الوطنية الإدارية من طرف يعني دفتر تحملات بشراكة بين وزارة التعليم العالي ووزارة الوظيفة العمومية والمدرسة الوطنية الإدارية مشكورين اللي بالطبع وضعنا برنامج تكوين مطابق وموازي للإصلاح كما هو مرتقب.

كما أنه في المجال الاجتماعي، المجلسين صوتوا على المكتب الوطني للأعمال الإجتماعية واللي بالطبع من شأنه أن ينهض بمشاكل الأحياء الجامعية بتوسيعها، بوضع الأحياء الجديدة وخاصة أن القانون المالي أعطى إعفاءات حول الضرائب والرسوم لكل المستثمرين في مجال الأحياء الجامعية و حنا الآن غادي نعملو على تشجيع بشراكة مع الجماعات المحلية والفاعلين الاقتصاديين والوزارة وكل من يهتم بهذا الميدان بتشجيع وضع الأحياء الجامعية.

نقطة أخيرة فقط وهو أنه الآن طلب من كل الجامعات التواصل مع التلاميذ في السنة الأخيرة من الثانويات لتوضيح الإصلاح لأنه هما اللي غادي يهتمهم الإصلاح، نظرا لأن الطلبة الموجودين في الجامعة هم غادي يبقاو يتابعوا لأنه كان من الصعب أنه يمروا من منهج إلى منهج آخر وربما غادي يخلق ارتباكات كبيرة لهؤلاء وبالتالي فالمستفيدين الأولين هم التلاميذ في السنوات الأخيرة والآن بدأت اتصالات والتواصل بهؤلاء التلاميذ لتوضيح وتفسير الإصلاح، الذي أؤكد مرة أخرى على أنه في كل المحافل الدولية، في كل المؤتمرات لوزراء التعليم العالي الآن يعتبر القانون المنظم للتعليم العالي في المغرب و الإصلاح الجامعي كنموذج، وقد طلب من المغرب أن يلعب دورا رياديا في وضع منظور للإصلاح التعليم العالي على المستوى الدولي وهذا بطلب من مؤتمر وزراء التعليم العالي سواء على المستوى العربي أو المستوى الإفريقي ويمكن لنا أن نفتخر بهذا الإصلاح في بلدنا العزيز وشكرا سيدي الرئيس.

الجماعات بالأقاليم الشمالية، حيث شملت تغطية المشروع 236 قرية.

فيما يخص برنامج الكهرباء شمل 83 ألف و 737 مسكن تكلفت الوكالة فيه بمساهمتها المالية وجزء من مساهمة الجماعات في إطار اتفاق ثنائي بين الوكالة و مديرية الجماعات المحلية. كذلك عملت الوكالة في سياق إنجاز برامجها على المساهمة في تجهيز مجموعة من الجماعات بالبنيات التحتية للاستقبال في مختلف القطاعات الإنتاجية، منها برنامج إنجاز المناطق الصناعية أو تأهيل المناطق الصناعية الموجودة، حيث نرى اليوم أن الأقاليم الشمالية تتوفر حالياً على أكثر من 16 منطقة صناعية.

بخصوص كذلك قطاع الصناعة التقليدية أو العاملين به، فإن العمل الذي تم إنجازه بشراكة مع وزارة الصناعة التقليدية المكلفة بالشؤون العامة للحكومة وبعض الجماعات المحلية ومنظمات غير حكومية أجنبية قد تمحور حول تطوير مهارات العاملين وتحقيق الترويج التجاري لمنتجاتهم وتدعيم البنيات التحتية للقطاع. كذلك فيما يخص الجانب السياحي هناك مجهودات كبيرة وسبق لي أن تحدثت وكذلك السيد وزير السياحة عن البرامج المندمجة المتعلقة بإنعاش السياحة التي همت أقاليم طنجة و الناظور و الحسيمة و تطوان و بركان و السعيدية وكذلك إنجاز دراسات بشأن تأهيل محطة ساحلية بكل من السعيدية و خميس الساحل بالعرائش، بالإضافة إلى أعمال تزيين مدينة وجدة.

ثم كذلك في إطار القطاع الفلاحي، قطاع الصيد البحري وكذلك في ما يتعلق بالأعمال الاجتماعية، الصحية، التربوية والثقافية بالوحدات الترابية الجماعية، يعني هذا باختصار يعني ما يمكن أن أرد به على تساؤل السيد المستشار وأعتقد بأنه الكل يلمس المجهودات التي تبذلها هذه الوكالة والتي نتمنى لها مزيداً من التوفيق وأشكر الساهرين والعاملين عليها وكذلك أنوه بكل الجماعات التي وقعت معها اتفاقيات تسهر وتساعد على تنفيذ عدد من البرامج التنموية في المناطق التي تسأل عنها هاته الوكالة وشكراً السيد الرئيس و السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :

شكراً لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ المؤذن.

المستشار السيد حميد المؤذن :

شكراً السيد الوزير على جوابكم، حقيقة السيد الوزير كنا نتمنى لو كان.. في الحقيقة هذه وقائع يجب أن نشهد بها، إلا أننا كنا نود لو كانت موضحة أكثر أو الأشياء بمسمياتها لأننا كأعضاء الجماعة أو رؤساء جماعات، الشمال اللي هاذ الوكالة أنشئت من أجل تنمية الأقاليم الشمالية. الاجتماعات ديالنا العادية لكون ملتزمات أو طلبات من

وكالة تنمية الأقاليم الشمالية هنالك من يستفيد، ولذلك ذكرت أنا ما هي المعايير ؟ فكايين بعض الجماعات كما كقولو بالصح، فعلا استفادت من الكهرباء القروية، أقول من الكهرباء القروية فقط بالأخص إقليم الشاون، لكن لا بنية تحتية فيما يتعلق بالطرق ولا ماء على حساب المعلومات ديالي ولكن هنالك جماعات أخرى واللي ما عند هاش باش تخلص حتى الموظفين واللي حاولت باش تستفيد من الكهرباء القروية واللي ضروري خصها تخلص، و ما عند هاش باش تخلص و ما عمرها ما غادي تستفيد من هاذ الكهرباء القروية، مع العلم أنها الجارة ديالها استفادت إما بطريقة أو أخرى، إما يعني خلصت هي أو تسلفت من الوكالة ولكن كيبقى السؤال مطروح هي أن هذه الجماعات كتعمل ملتزمات وكتترفع هذه الملتزمات لوكالة تنمية الأقاليم الشمالية وعلى الأقل كتنمناو باش ننلقو غير الجواب ربما العمل ديالها كيمشي في اتجاه معين في إطار الشراكة وفي إطار من الأطر أو مع وزارة الداخلية ولكن كرؤساء الجماعات في المناطق النائية ما كنبسمعوش بهاذ الشي حنا واش خصنا نجيو حتى للرباط عند الوكالة؟ واش خصنا نتصلو بها بطريقة أو أخرى؟ كتنمناو السيد الوزير باش تبلغوا للسيد المسؤول عن وكالة تنمية الأقاليم الشمالية واللي كنشكروه فعلا على المجهودات اللي كيبدل ولكن كيبقى دائماً مطروح التساؤل ديال بعض الجماعات التي لم تستفد، كنبسأل على المعايير، الناس اللي ما خدوا حتى ريال، اللي ما عندهم شيفاش يديروا يستفيدوا كيبستفروا على الطرق المؤدية إلى الاستفادة. شكراً السيد الوزير، شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكراً لكم السيد المستشار، السيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

طبعا السيد المستشار المحترم، سؤالكم جاء عاماً لم تحددوا بالضبط يعني الجماعات التي لم تستفد حتى يمكن أن أعطي جواباً تبريرياً أو أن أقول لكم بأنها مدرجة ضمن برنامج سيطبق مستقبلاً. ولكن إذا كانت هناك من ملاحظات مدققة، فأنا مستعد للتوصل بها وتبليغها إلى الوكالة وتمكينكم من الجواب حول المشاريع المبرمجة والتي تستفيد منها الجماعات التي ستعونون بها شكراً.

السيد رئيس الجلسة :

شكراً لكم السيد الوزير. ننتقل الآن إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الشبيبة والرياضة وأول سؤال كان للفرق الاستقلالي للوحدة والتعددية ولكن أعتقد بأنه سؤال يؤجل، لدي طلب تأجيل.. لا تريدون طرح السؤال؟ إذن سأعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين أحمد القادري، محمد القباح، تيتي العلوي، كافي الشراط والظاهر الفيلاي، فليتفضل أحد السادة المستشارين لطرح السؤال.

المستشار السيد العربي القباج

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران، إخواني المستشارين،

عرفت الرياضة الوطنية على امتداد العقود الأخيرة عددا من الأطر والكفاءات الإدارية والرياضية، التي ساهمت في تطوير الرياضة ببلادنا لما قامت به من تكوين وإعداد لمجموعة من الأبطال الذين شرفوا المغرب في العديد من الملتقيات و التظاهرات الرياضية وطنيا ودوليا. وقد حظي بعض هؤلاء الأطر في نهاية مشوارهم الرياضي بشرف التكريم من هذه الجهة أو تلك على ما أسدوه من خدمات للرياضة الوطنية، الشيء الذي نعتبره سنة حميدة وعاملا محفزا للأطر الشابة على بدل المزيد من العطاء للرفع من مستوى الرياضة والرقى بها أكثر. لاسيما وأن الرياضة اليوم أصبحت عاملا من عوامل التنمية إلى أن ما يلاحظ على مبادرة التكريم هاته هي أنها غالبا ما تتسم بالارتجال والعفوية و الانتقائية وأحيانا تتم بمحض الصدفة. ولا أدل على ذلك من تهميش العديد من الأطر والكفاءات، خصوصا منها الإدارية رغم سجلاتها الرياضية الحافلة، بل إن هؤلاء الأطر طالهم النسيان والتكر لعطاءاتهم دون أن يحضوا بالالتفاتة من هنا أو هناك تتصفهم و ترد لهم الاعتبار إليهم و إلى مشوارهم.

وحتى تبقى هاته الطاقات والأطر الرياضية محركا، لا يكل في الساحة الرياضية لإعداد الأبطال وتكوينهم ووجوب توفير الظروف والمسائل الضرورية لتحفيزها. لذا، السيد الوزير المحترم، نسالكم ما هي الوسائل والإجراءات التي تقوم بها الحكومة لتحفيز هذه الأطر الرياضية وخاصة منها الإدارية لتنمية القطاع الرياضي؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم، الكلمة للسيد وزير الشبيبة والرياضة،

فلينفضل مشكورا.

السيد أحمد موساوي وزير الشبيبة والرياضة :

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أولا أود في البداية أن أتقدم بالشكر الجزيل للسادة المستشارين الذين تفضلوا بطرح هذا السؤال وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على غيرتهم واهتمامهم وتتبعهم للأسرة الرياضية وأطرها و الرياضيين والمسؤولين كافة، الذين شرفوا بلادنا كما تعلمون في المحافل الدولية لعدة مرات.

أما فيما يخص تحفيز هؤلاء الرياضيين والساشرين عليهم، فأولا لابد من الإشارة أن أحسن تحفيز هو العناية الفائقة التي يوليها صاحب الجلالة لأسرة الرياضيين وخاصة للعاملين في جميع الميادين من رياضيين ومن مؤطرين ومن مسؤولين ومن رؤساء جامعات وأندية إلى

آخره، التي تسهر فعلا، هي الساهر الحقيقي على تطوير الرياضة ببلادنا. هذه العناية كما لاحظتم ما فتى صاحب الجلالة يعطيها أهمية كبرى كما تلاحظون كلما كانت تظاهرة، كلما كان الحصول على ميدالية أو على إنجاز إلا ويأبى حفظه الله أن يستقبل شخصيا الرياضيين والساشرين على هذا القطاع.

أما فيما يخص وزارة الشبيبة والرياضة فألخص التحفيزات التي طلبها السادة المستشارين المحترمين في النقاط التالية :

1 - تمكين الرياضيين و المؤطرين من التوظيف المباشر، هذه سنة جديدة. عندنا مقاييس و ما كاينش العشوائية الحمد لله ما كايماش و إلا غادي نغرقو. انفقنا مع وزارة المالية و وزارة الوظيفة العمومية على مقاييس: اللي عندو ميدالية ذهبية مثلا على المستوى الدولي عندو الحق في السلم 10. هذه طريقة بغض النظر على المستوى الدراسي ديالو إلى آخره. تعتبر تقريبا هذه الميدالية بمثابة دبلوم يعطيه الحق في السلم 10 ويبقى يتابع المشوار ديالو الإداري ، بالتوظيف المباشر. و ما كاينش الآن شي رياضي اللي عندو حق لأن كايين الميداليات الذهبية والفضية والأرقام القياسية إلى آخره، كايين مقاييس و ما كاينش لهذه اللحظة هذه شي رياضي اللي حصل على هاذ المنجزات و ما توظفش.

2 - المكافآت المادية حسب الإنجازات. واجد الوقت كانوا كينفقوا مع الرياضيين اللي حصل على شي ميدالية و اللي حقق شي رقم قياسي أو شي حاجة. نعطيوك مكافئة ولكن مبهمة وفي غالب الأحيان ما كانتش تعطى ولا تعطى بواحد Retard كبير. الآن مقننة بمجرد إذا لاحظتو المنافسات اللي كانت على المستوى الدولي هذه السنة، بمجرد ما تنتهي كنديرو حفل تكريمي و كنعطيو Les chèques لأصحابهم ولاحظتم أن حتى في الجرائد ما يقاش هاذ الشيء كيتداول لأنه تقنن وتوضح وكل واحد كيعرف ماله و ما عليه.

3 - المساعدة على الحصول على صفقات الاستشهار غالبا ما يكون بعض الرياضيين بحال مثلا في التنس اللي كيكون لاعب فردي لازم أنه خص اللي يعاونوا طول السنة أو على سنتين إلى آخره و حنا كنديرو رسائل و كنجاولو المستشهرين اللي عندهم غرض كندخلو وسيطة إلى آخره باش يساعدهم.

4 - آخر ما أنجز في إطار إعادة الهيكلة ديال وزارة الشبيبة والرياضة اللي مرت في المجلس الحكومي الأخير تم خلق مصلحة خاصة بتتبع هذا الجانب الذي أثاره السادة المستشارين مشكورين.

5 - تمكين الأطر العاملة بالجامعات من الاستفادة من جميع الامتيازات التي تهم كافة الموظفين و لو أنهم

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الشبيبة والرياضة :

شكرا السيد الرئيس،

فيما يخص و بعبارة فيما يخص الألعاب الجماعية. ماشي اللاعبين الحاليين لهذا العشر سنين سنة و 15 سنة وأنا استقبل فيهم واحد العدد فيهم فعلا اللي نقولوها بصراحة حصلوا على امتيازات واللي اقتصادو اشوية كما كانوا في الميدان و عايشين مزيان ولكن فيهم واحد المجموعة اللي مع الأسف في الحالة ماشي هي هذيك لأنه في ذاك الوقت بحال اللاعب ديال كرة القدم ربي كيربح واحد العدد ديال الفلوس ما يحتاج ملي يخرج من الميادين ما يحتاج أي مساعدة بالعكس هم كيساعدوا و كيقوموا بأعمال اجتماعية إلى آخره ولكن هذي 20 عام ما كانش عندهم هاذ الامتياز الكبير ولهذا باقي بعض الحالات.

فيما يخص عندكم الحق السيد المستشار فيما يخص الألعاب الجماعية وخاصة كرة القدم ولكن كاين تراكمات ديال الماضي البعيد. حنا غادي نحاولو إن شاء الله، أنا عندي واحد الإحساس خاص لبعض الأفراد اللي كيجيو عندي و كيطلبوا المساعدة، فيما يخص الألعاب فيما يخص التعليم هي المشروع الجديد ديال وزارة التعليم غادي نتكلم باسم زميلي ديال التعليم ماشي حذف الرياضة من قطاع التعليم، أبدا حذف المديرية اللي كانت كتشرف و كتتنسق لأنه وقع واحد إعادة الهيكلة ديال الوزارة وإبعاد الاختصاصات اللي كانت مركززة جدا على مستوى الوزارة وتسليمها للأكاديميات. يعني العمل غادي يبقى يدار على مستوى الأكاديميات ولكن مع الأسف ما كاينش جهاز مركزي اللي غادي ينسق. أنا شفت ما نخبش عليك لأن هذا الموضوع كيهن الميدان بزاف شفت مع وزير التعليم غادي نشوفو شي صيغة لأنه كاينة جامعة ديال الألعاب المدرسية اللي يمكن هي اللي تلعب الدور ديال المديرية اللي كانت ولكن غادي نشوفو شي صيغة باش نحافضوا على La décentralisation اللي هدف إليها وزير التعليم في المشروع ديالو وفي نفس الوقت يبقى جهاز اللي غادي نتسقو معه على المستوى الوطني ولكن ما غاديش يمس الرياضة، الرياضة غادي تبقى مواد تقرأ وتعلم بحالها بحال الرياضيات بحال الآداب. بحال المسائل الأخرى. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير، سؤال ثاني موجه لكم السيد الوزير، يتعلق باحتضان فرق كرة القدم، للمستشارين المحترمين السادة إسماعيل قيوخ و مومن البشير، عبد السلام الودي، محمد هلال، محمد بلحسن، ميلودي عفوت وإبراهيم السالمي.

détachés في الجامعات ولكن الملفات ديالهم كتبقى عادية بحال إلى كانوا خدامين في الإدارة. هذا إضافة إلى بعض التشجيعات فيما يخص بعض الأطر الكبرى من مدربين وتقنيين كبار اللي الجامعات نفسها كتعطيهن des primes مهمة جدا في بعض الأحيان لتحفيزهم وللحفاظ عليهم كذلك باش يبقوا لينا في البلاد باش ما يمسيو إلى البلدان الأخرى اللي كتطلبهم. في غالب الأحيان، أظن السيد الرئيس أستسمح وشكرا لكم السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للأستاذ محمد تيتي العلوي في إطار التعقيب على جواب الوزير.

المستشار السيد محمد تيتي العلوي :

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على الجواب. أنا بغيت نوضح أولا أن السؤال وضع يوم 22 يوليوز 2000 وبالطبع 22 يوليوز 2000 كانت هذه المشاكل مطروحة اللي جاوب عليها السيد الوزير. حقيقة كنشكرو السيد الوزير على المجهود اللي تدار فيها يخص التحفيز وفيما يخص رفع المعنويات ديال الرياضيين بصفة عامة لكن ما جاوبناش السيد الوزير على الألعاب الجماعية، الألعاب الجماعية والمشاكل اللي كتعاني منه هذه الألعاب الجماعية بما فيها مؤطريها، بما فيها حتى الفرق. وبالطبع الألعاب الجامعية الآن السيد الوزير فوجئنا، أننا سمعنا أن في مجلس حكومي تم التخلي على الألعاب المدرسية. حقيقة هذا سؤال كان بودنا أنه يوضع على السيد الوزير الأول لأنه السيد الوزير الأول هو اللي يمكن لو يجاوب على الوزراء كلهم ولكن هذه مناسبة حنا بغينا بالطبع نزيدو نعرفو ما معنى أننا نغيو الألعاب المدرسية بمعنى كنحكمو الآن على أساس أننا انتهى المغرب، ما بقاتش عندو بما يسمى ذلك Pèpinière ديال الرياضيين التلاميذ والصغار حتى الجامعي وبالتالي كنحكمو على مستقبل الرياضة في المغرب والآن كنحكمو عليه بصفة رسمية.

لهذا حقيقة أننا فوجئنا بهذا القرار وهذا قرار حقيقة كيمشي ماشي مع التوجهات الملكية، ما كيمشيش مع التطلعات ديال المغرب وحقيقة الأرقام اللي حصل و الميداليات اللي حصل عليها والأبطال اللي خرج ولكن هذا راه كيمشي ضد المستقبل من الآن 5 سنين أو 6 سنين سينتهي المشكل. ما باقيش نسمعو في المغرب شي بطل من الأبطال ديال المغرب. صافي انتهى الأمر لأنه لما قضاوا على الألعاب المدرسية و أظن أنه هذه إشكالية تطرح بالنسبة لوزارة الشبيبة والرياضة، لأن الشبيبة والرياضة هي تزيد تجني الثمار ديال الألعاب المدرسية فلهذا الآن أصبحت... أنا أقولها من الآن خمس سنين ما بقاش مبرر لوزارة الشبيبة والرياضة في البلاد. شكرا السيد الوزير.

جدا، ولهذا حنا في واحد المنعطف وبصدد إيجاد الحلول باش
هاذ القضية التي كانت العملية ديال الإحتضان خصها
تعوض بعملية أخرى.

أما فيما يخص محور السؤال أو الهدف من سؤالكم
السيد المستشار، ففيما يخص قسم الهواة تخصص له
الجامعة واحد المبلغ سنوي ديال 5 مليون ديال درهم وهاذ
المبلغ تقريبا كيمشي كله للضروريات، فيما يخص التحكيم
والمستلزمات الضرورية لإقامة المباريات يعني ما يمكنش،
ما كتفرقش كأموال على الأندية وإنما كتضمن لهم المسائل
الضرورية، مثلا فيما يخص التحكيم إلى ما خلصوش
التحكيم ما غاديش تكون المقابلة هاذ المسائل الضرورية و
التأطير إلى آخره وبعض الجوانب التقنية هاذي كتكفل بها
الجامعة لضمان استمرارية وإقامة المباريات. المساعدات
الأخرى كتجيهم سواء من الجماعات بحال التي كتعرفو
وإما من القطاعات الأخرى. وأكرر أن المبلغ ديال 5 مليون
ديال درهم كيتخصص لقسم الهواة من طرف الجامعة
وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير، هناك تعقيب لا أعتقد ننقل
للسؤال الموالي الموجه لكم السيد الوزير حول تشييد دور
الشباب وتجهيز الملاعب الرياضية للمستشار المحترم
السيد سعيد كمال، فليتفضل السيد المستشار لطرح سؤاله
مشكورا.

المستشار السيد سعيد كمال :

شكرا السيد الرئيس،
السادة الوزراء المحترمون،
إخواني المستشارون المحترمون.

لا يجادل أحد في الأهمية القصوى التي يحتلها قطاع
الشبيبة والرياضة ببلادنا من خلال المؤسسات التربوية
والرياضية التي يشرف عليها وأخص بالذكر هنا دور
الشباب والملاعب الرياضية التي تحتاج إلى المزيد من
العناية والتأطير لشرائح واسعة من أفراد مجتمعنا والشباب
على وجه الخصوص. ارتباطا بالموضوع أذكر على سبيل
المثال لا الحصر حالة عمالة سلا الجديدة التي تضم كل من
بلدية احصاين وبلدية العيايدة وجماعة السهول وجماعة
بوقنادل. هذه الجماعات لا تتوفر على دور للشباب ولا على
ملاعب رياضية تستجيب لطموحات شباب المنطقة. خاصة
وأن العديد من الجمعيات الرياضية و الثقافية تشتكي من
الغياب التام الحاصل في هذا الميدان ونحن نعلم جيدا أن
هذه المنطقة تعرف بنية فنية مع العلم أن عدد سكانها يفوق
600 ألف نسمة وأن الشباب بهذه العمالة في أمس الحاجة
إلى الرعاية في المجال الرياضي و الثقافي تماشيا مع
التوجهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس
نصره الله وأيده الرياضي الأول تلبية لطموحات هذه

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين لبيسط السؤال.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،
السيد الوزير،
إخواني المستشارين،

لا يخفى عليكم أن كرة القدم ببلادنا تعرف تطورا هاما
رغم عملية المد والجزر التي تتعرض لها هذه اللعبة في
بعض الأحيان وهذا يعكس أحيانا على النتائج التي تأتي
مخيبة للأمال وفي نفس السياق عملت الحكومة على نهج
سياسة الإحتضان خلال نهاية التسعينات من أجل تشجيع
الفرق التي تتوفر على طاقات شابة يمكن أن تعزز هذه
اللعبة الشعبية بأبطال كرويين، إلا أن تجربة الإحتضان لم
تلعب الدور الذي كان منتظرا منها وقد لوحظ مؤخرا أن
اتفاقية الإحتضان وقعت مع اتصالات المغرب وقبلها مع
المشروبات الغازية من أجل تخصيص مبالغ مالية لمساعدة
الفرق الكروية بدون تمييز. لهذا نطرح عليكم السؤال التالي
: السيد الوزير ما هي حصة فرق الهواة من هذه الصفقات
المالية وشكرا ؟

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير
للإجابة عن السؤال، فيفضل.

السيد وزير الشبيبة والرياضة :

شكرا السيد الرئيس، شكرا السادة المستشارين
المحترمين. إذا سمحتم أولا بما أن السؤال قصير غادي
نفتح واحد القوس فيما يخص الإحتضان. الإحتضان عملية
تدارت في واحد الوقت معين و أعطت الثمار ديالها ماشي
كاملة ولكن أعطت واحد المنتوج اللي عشناه، نتائج
الإحتضان وخاصة في كرة القدم هي النتائج اللي عشناها
قبل هاذي واحد عامين أو ثلاث سنوات.

ما هو الإحتضان ؟ هي إعطاء موارد مالية قارة للأندية
والفرق لنقوم بعملها. اللي وقع علاش ما عطائش النتائج، ما
كاينش في الحقيقة استمرارية في النتائج هو واحد العدد
ديال المؤسسات التي كانت كتحتضن الفرق شملتها
الخصوصة خاصة و ما بقائش كتعطي، نقولوها بكل
صراحة، كانت تقريبا كتدخل واحد 15 مليار سنتيم على
الأندية ديال الرياضة من عملية الإحتضان، تقريبا ما بقي
منها والو، تقريبا جميع المؤسسات التي شملتها الخصوصية
ما بقائش كتعطي ولهذا حنا في واحد المنعطف وهاذ الشيء
اللي أعطى هاذ النتائج اللي كتشوفو فيما يخص البطولة
الوطنية لكرة القدم. العدد ديال الأندية ما عندهاش باش
تتحرك، كانت كتدخل عليها 5 مليون أو ستة ملايين كابين
حتى لعشرة ملايين ديال درهم في بعض الحالات ما بقي
والو، المحسنين لا الجماعات المحلية ولا المنحة اللي
كتعطي الجامعة ولا الوزارة ما كافياش لأن كرة القدم مكلفة

هي مدينة فيها كثافة سكانية مهمة جدا وعندها التأخير فيما يخص المنشآت الرياضية وخاصة المنشآت الكبرى، حتى القاعات المعطاة اللي كتعرفو في سلا إن شاء الله هذا العام غادي يكمل اللي هي كانت مبرمجة وتبدأ في العمل ديالها هذي واحد عشر ستين على الأقل بفضل المجهود ديال الجميع من عمالة من سلطات و من منتخبين ومن وزارة طبعاً. إن شاء الله هاذ المنشأة الهامة اللي غادي تشهدا مدينة سلا و نتمناو إن شاء الله أنا مستعد معكم السادة المستشارين و حتى المنتخبين الآخرين. إلى كان شي برامج اللي يمكن نزيدو في هاذ الشئ. أنا مستعد مع مدينة سلا ما كاين حتى شي مشكل وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير، إذن ننقل إلى السؤال الموالي وهو موجه كذلك للسيد وزير الشبيبة والرياضة حول المنشآت الرياضية ببلادنا للمستشارين المحترمين السادة عادل المعطي، محمد السلامي أحمد الديبوني، إسماعيل قيوح، سعيد الندلاوي محمد بلحسان، وإبراهيم السالمي فليتفضل الأستاذ عادل المعطي لشرح السؤال مشكورا.

المستشار السيد عادل المعطي :

شكرا السيد الرئيس،

السيدان الوزيران، إخواني المستشارين المحترمين، السيد الوزير، يتبين من الوضعية الراهنة في البنيات التحتية في مجال الرياضة ببلادنا أنها تتطلب تعبئة كبيرة باعتبار تطويرها أصبح يطرح بحددة أكثر من أي وقت مضى بهدف إنعاش هذا القطاع على المستوى الوطني من جهة ومواكبة التحولات الكبرى التي يعرفها على المستوى الدولي. ومن البديهي أن هذه التحولات أدت في مجال الدول إلى الرفع من مستوى الطلب على الخدمات العمومية الأساسية والتجهيزات الرياضية الملائمة.

ومن هذا المنطلق فإن بلادنا قد تقدمت بطلب احتضان تنظيم كأس العالم 2006. ولم يحظ بالموافقة أمام حدة التنافس بين الدول التي تتوفر على المنشآت والتجهيزات الرياضية الملائمة.

لذا نود أن نساأل سيادتكم عن مآل البرنامج الخاص الوارد في مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية 2004 والذي يتضمن بناء وتشديد منشآت رياضية جديدة وصيانة القديمة. وما هي حصيلة الإنجازات التي تم تحقيقها لحد الساعة وشكرا السيد الرئيس، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير فليتفضل.

السيد وزير الشبيبة والرياضة :

شكرا السيد الرئيس، فيما يخص المخطط الخماسي المتعلق بقطاع الشبيبة والرياضة يمكن تلخصه في جوج

الشريحة وإعطاءها فرصا لتنمية مواهبها حتى تتخلص من بعض الظواهر الانحرافية الناتجة عن الفراغ الحاصل. وعليه فإن الأمر يستدعي تشييد دار الشباب على الأقل وملعب لمختلف الرياضات داخل كل مجموعة سكنية أو على الأقل داخل تراب كل جماعة. لذا نساألكم السيد الوزير عن الإجراءات والتدابير اللازمة التي اتخذتم من أجل معالجة هذه الإشكالية وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الشبيبة والرياضة للإجابة عن السؤال المطروح، فليتفضل مشكورا.

السيد وزير الشبيبة والرياضة :

شكرا السيد الرئيس، شكرا للمستشارين المحترمين، كما لا يخفى عليكم فإن إحداث المؤسسات ذات الطبيعة المحلية سواء الرياضية منها أو التربوية أصبح من اختصاص الجماعات المحلية التي يتعين عليها إحداث هذا النوع من المنشآت حسب الأولويات التي تراها ضرورية وحسب الإمكانيات التي تتوفر عليها. وهنا لا بد من الإشادة بالمجهودات التي تبذلها بعض الجماعات في هذا المجال. كما تجدر الإشارة إلى أن الوزارة تبذل قصارى جهودها من أجل حث بعض الجماعات التي تفقر بنياتها التحتية إلى مؤسسات تربوية أو رياضية على إحداث هذا النوع من المنشآت في إطار اتفاقيات للشراكة كما حدث فعلا مع بعض المجموعات من الجماعات القروية.

وفي سياق هذا التوجه و جوابا على سؤالكم حول وضعية دور الشباب والملاعب الرياضية بعمالة سلا الجديدة أود أن أطمئن السيد المستشار المحترم على أن الوزارة قامت بعقد عدة لقاءات على مستوى مختلف الدوائر الإدارية بالعمالة من أجل تحسيس المسؤولين بالفراغ الحاصل في البنيات التحتية والاجتماعية بصفة عامة ومنها المنشآت الشبابة والرياضية.

وفي هذا الإطار تم الإنفاق على ما يلي :

1 - إحداث ملاعب رياضية في إطار اتفاقيات الشراكة مع جماعة سلا الجديدة والسهول و بوقنادل وتجهيزها من طرف الوزارة.

2 - اقتراح إحداث دار الشباب بجماعة بوقنادل عن طريق تقويت المقر الحالي للجماعة المذكورة للوزارة.

3 - إحداث مؤسسات تربوية بمرکز سيدي عبد الله، تهتم بأنشطة الشباب والطفولة والمرأة وذلك من خلال تقويت مجموعة من المباني تتكفل العمالة بترميمها وإعادة تصميمها حتى تصبح قابلة للاستعمال كمرفق تربوية. وتلتزم الوزارة بالمقابل بتوفير التجهيزات الضرورية و التأطير الملائم لهذه المؤسسات. ولكن كيبقى هاذ الشئ كله كما قال السيد المستشار المحترم غير كاف لمدينة بحال سلا

المنشآت الرياضية، la maintenance حتى هي كتأخذ واحد القسط كبير. خلاصة القول أن المخطط فيما يخص قطاع الشبيبة والرياضة نقولوا نناتج مرضية جدا بصفة إجمالية وشكرا لسادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ عادل المعطي .

المستشار السيد عادل المعطي :

شكرا السيد الوزير، حقيقة تشكركم وأتم على رأس هذه الوزارة وفعلا أنكم تقومون بمجهودات جبارة في هذا الميدان. فاللي كنتمنناو السيد الوزير، أن المدن اللي فيها les plans d'aménagement ديالها، يعني تصميم التهيئة ديالها اللي كانت مبرمجة فيها إنشاء منشآت رياضية، الآن أصبحت تقوت لبعض المستثمرين وأذكر على سبيل المثال الفينيدق، ثم أن لا ننسى أن هذه المناطق اللي أشترتم إليها السيد الوزير بعيدة اللي خصها تحظى كذلك بالأهمية وبهذه المناسبة بغيت السيد الوزير وهذا معهود فيكم، أنا حنا نسينا واحد القطاع مهم في الرياضة تتكلمو دائما على المسبح وعلى كرة القدم و تتكلمو على ألعاب القوى لكن راحنا رفعنا الراية ديالنا عالية فيما يخص الأبطال ديالنا اللي رفعوا الرأس وهي كرة المضرب اللي الآن أصبح المغرب يتعرف بها أكثر وأصبحت ترفع العلم الوطني أينما حلت وارتحلت وخصوصا الأبطال ديالها كالسيد العيناوي وكريم العلمي وهشام أرازي، اللي بان في الدوري ديال الدار البيضاء.

هذا القطاع السيد الوزير تتطلبو منكم أن الملاعب اللي موجودة الآن في الدار البيضاء أصبحت غير كافية و تخلصنا نفكرو في منشآت أخرى، لا في مدينة الدار البيضاء ولا في مدينة تطوان. ولا في مدينة فاس و مراكز كذلك اللي هو منطقة سياحية وجميع المدن الكبرى اللي يمكن لها تحتضن هاذ اللي سميتو راه كاين خريكة، ولكن حنا ما كنظلبوش كل شي في مرة ولكن الآن المنشآت الرياضية بالنسبة لكرة المضرب رها أصبحت خصها العناية الفائقة وخص منشآت جديدة باش نكونو في مستوى الحدث هذا ما نطلبه منكم السيد الوزير. و بهذه المناسبة نتوجه كذلك بالشكر إلى المكتب ديال هذه الجامعة ديال كرة المضرب اللي تبعتي ومازال تبعتي وعلى رأسها السي مجيد شكرا السيد الوزير وكذلك أنتم اللي كتساعدوا هذه الرياضة، نشكركم بهذه المناسبة في هذه القاعة وأمام الرأي العام .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الرئيس، ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد وتقنيات المواصلات والإعلام حول الأضرار التي تلحقها إدارات الهاتف النقال بصحة السكان للمستشارين

ديال النقط أو جوج ديال المحاور. كل ما كان يتعلق بالمنشآت الرياضية في أفق التهييء لاحتضان كأس العالم. الشطر الثاني فيما يخص المنشآت العادية التي تقام في عدة ميادين. فيما يخص الشطر الأول خصصنا له واحد الغلاف ديال مليار و 500 مليون درهم واللي غادي تمشي خاصة لإنشاء المركبات الرياضية الثلاث ديال طنجة و مراكش و أكادير. وفي هذا الإطار كما تعلمون فيما يخص طنجة الأعمال جارية و فيما يخص مراكش كذلك الأعمال جارية فيما يخص أكادير حنا غاديين مع الدراسات وخلال الأشهر القليلة المقبلة غادي تعطى الانطلاقة ديالو.

إن هذا البرنامج اللي كان في المخطط غادي الآن الحمد لله بواحد الطريقة يمكن نقولوا مرضية جدا حتى ذلك التأخير اللي كان في الدراسات وفي إيجاد الموارد المالية لأنها مبالغ كبيرة في الحقيقة. الحمد لله المشاكل كلها تحلت وهاذ المنشآت غادية وإن شاء الله غادي تشوف النور في القريب العاجل.

فيما يخص المنشآت العادية، مخطط كبير ودرت واحد الملخص غادي نقراه عليكم السادة المستشارين:

الغلاف المالي المخصص للمنشآت هاته يفوق مليار درهم. أهم ما فيه بناء 8 حلبات لألعاب القوى لأنه كما تعلمون حنا بلاد ديال ألعاب القوى ولكن واحد الخصائص في بعض الأقاليم. الحلبات اللي كانت قليلة جدا ومركزة في المدن الكبرى، الآن هذا المشروع غادي يمكننا من إقامة أزيد في الحقيقة من 8 ديال حلبات مطاطية اللي غادي توزع على المناطق اللي بعيدة على المناطق اللي فيها، يعني ما غاديش يكونوا في الرباط و الدار البيضاء غادي يمشيو إلى أكادير و غادي يمشيو للمناطق البعيدة جدا على هذا المحور اللي كان البناء ثلاثة مسابح، عندنا واحد الخصائص كبير. فيما يخص المسابح، مسابح رياضية مهمة وهي المعروفة هاذ المشروع اللي كنعلموه بتعاون مع الصين الشعبية و قد أعطيت الانطلاقة بعد جهد جهيد ودراسات مطولة جدا. أعطيت الانطلاقة لإقامة هذه المسابح. بناء 8 قاعات مغطاة في مختلف العمالات والأقاليم وحتى هذه مشينا فيها بعيد والأهم من هذه القاعات المغطاة تم إنجازها. بناء 21 منشأة رياضية في إطار برنامج ميداء، بناء ملاعب رياضية بسيطة هاذو ديال الجماعات القروية خاصة أو الأحياء الهامشية ديال المدن بنسبة 30 ملعب تقريبا كل سنة، إتمام بناء مركب رياضي بفاس والحمد لله هذا المركب الرياضي انتهت الأشغال فيه و تقامت فيه واحد المباراة تجريبية هاذي واحد 20 يوم. و الأمور كلها في أمان الله.

تنفيذ برنامج احتضان كأس العالم اللي تذاكرت عليه توسيع الملعب الشرفي بمدينة مكناس اللي كان فيه واحد الخلل تخطيناه. تنفيذ البرنامج الخاص بعناية وإصلاح

كتطور في وسطها هاذ الرادرات للإرسال و للاستقطاب. فهذا النظام هو المعتمد عبر العالم في مجال الهاتف المحمول يقوم على نصب هوائيات للاستقبال والدفع الكفيلة بتوفير التغطية اللازمة، يعني لا بد من كثير من هذه الهوائيات باش تقدر تدير هذه التغطية ولكن التكنولوجيا المستعملة في هذا المجال هي من حيث قواعد وآليات تشغيلها واحدة على الصعيد العالمي، كما أن أماكن نصبها لا تختلف من بلد لآخر. يعني هادو ماشي أشياء اللي كنصاوبوها حنا. في المغرب هي الآن هي الآن مسموحة، شركات عالمية ومعروفة.

كيبقي أنه السؤال اللي مطروح أشنو هو النتيجة ديال هاذي على الصحة ديال المواطنين. فهذه كذلك كايين هناك دراسات عالمية في هذا الموضوع وبحوث ودراسات أجريت في هذا المجال من قبل عدة جهات مختصة خلال الفترة من سنة 70 لما بدأت كتظهر هذه التكنولوجيا في المختبرات إلى آخره إلى سنة 2002 اللي حنا فيها وتحت إشراف منظمة الصحة العالمية. هذه الدراسات لم تثبت لحد الساعة ما يشير إلى وجود تأثير لهذه الهوائيات والمحطات الخاصة بالاتصالات بصفة عامة على صحة الإنسان. إذن أشنو هي الأسئلة اللي كانت مطروحة في هذه الدراسات. هل هناك تأثير على صحة المواطنين القاطنين العاملين أو المتدربين بالقرب من الهوائيات السالفة الذكر؟ هذا سؤال، السؤال الثاني هل تمت معاينة شخص أصيب بأضرار صحية كان سببها، تعرضه لإشعاع. هاته الهوائيات؟

السؤال الثالث هل هناك تشابه في تأثير أشعة هاته الهوائيات مع الأشعة السينية، إلى آخره؟ فاللي حد الآن هل يمكن أن نقول أنه لم تثبت بصفة واضحة أنه هناك تأثير معين. معلوم هذا لا يعني لأنه الطريقة اللي كتعرفو من الناحية العلمية أو من الناحية، أنا ماشي طبيب... ولكن كايين جوج ديال الأشياء اللي كتعالج بها مرض معين إما كتجرب يعني السبب كتقول هذي عندو سبب. يعني كتعرف بالضبط كيف المرض ينتشر. إما كتعمل إحصائيات كتقول مثلا هاذ السكان اللي فيهم هاذ القضية واش عدد الناس اللي مصابين أكثر.. فهاذ الشيء كله، هذه الإحصائيات متواجدة كيف ما قلت يعني هذه السنين لأن هذه العملية كلها انتشرت بسرعة في هذه السنوات الأخيرة. ما عندناش الآن إبتاتات واضحة أنه هناك تأثير سلبي ولكن لا بد من الاحتياط. فأنا كذلك على المستوى الوطني طلبت من الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات المسؤولة على دفتر التحملات أن تقوم بدراسة معمقة في هذا المجال وستقوم بهذه الدراسة في المختبرات المغربية كذلك وبناء على التحاليل الدولية.

و في نفس الوقت كيبقي أنه أن من الأحسن نعملو واحد النوع من الاحتياطات، خاصة أنه في القانونون 24-96 هناك

المحترمين السادة عبد اللطيف أبدو، جمال بنزريعة، رفيق بناصر ويوسف التازي، الكلمة لأحد السادة المستشارين، لشرح السؤال فليتنفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد وتقنيات المواصلات الإعلام،

السيد كاتب الدولة، أنتم تعلمون أنه لا يختلف اثنان في كون العالم اليوم أصبح قرية صغيرة بفعل التقدم المهول الذي عرفته وسائل الإتصال على اختلاف وسائلها ومن ضمن هاته الأخيرة الهاتف النقال. و لا يخفى عليكم كذلك أن بعض الشركات المتخصصة في هذا المجال قد استخدمت بعض الرادارات التي تضعها فوق سطوح المنازل والعمارات، الشيء الذي أثار مخاوف في نفوس ساكنيها من كون هاته الرادارات يمكن أن تحدث بعض الأضرار. لذا نسألكم السيد كاتب الدولة عن صحة هاته المعلومات خصوصا، بعد الانتشار الملحوظ لهذه الظاهرة التكنولوجية في هذا المجال وبعد النقاشات المتعددة التي أثرت و تثار حول هذا الموضوع المستجد في بلادنا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد وتقنيات المواصلات للرد على السؤال.

السيد ناصر حجي كاتب الدولة لدى الوزير الأول

المكلف بالبريد وتقنيات المواصلات :

شكرا السيد الرئيس المحترم، نشكر السادة المستشارين المحترمين عبد اللطيف أبدو وجمال بنزريعة ورفيق بناصر ويوسف التازي من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية عن هذا السؤال. وأود أن أقول ليس جوابا بل تأكيدا لبعض القضايا المطروحة في هذا المجال. الهاتف المحمول عرف في هذه السنين الأخيرة تطورا سريعا على المستوى العالمي. أعطي بعض الأرقام يعني في التسعينات على المستوى العالمي كان بضعة ملايين أو عشر ملايين اليوم الهاتف المحمول في العالم 500 مليون أي % 10 ديال ... فكتشوفوا الطريقة اللي مشات بها على المستوى العالمي. هاذ الشيء كذلك وقع في المغرب حيث أنه مررنا من 150 ألف ديال المستعملين إلى ما يقرب من 5 ملايين وهاذ الشيء في عدة سنوات أي 5 أو 6 أو 10 سنوات أو أكثر. فإذن ظاهرة التكنولوجيا تمشي بسرعة. هو النظام ديال الهاتف المحمول كييجعل أنه نظام خلوي. كيخص تكون خلية من الخلايا يعني واحد العدد ديال الكيلو مترات

السيد كاتب الدولة المكلف بتقنيات المواصلات والبريد :

هو اللي بغيت نقول منين قلت لك الشكاوي، راه صعيب نعملو الهاتف المحمول بلا ما نعملو هاته الهوائيات في المدن ما يمكنش تكون خارجة، لابد تكون في أماكن معينة إلى آخره. فأنا الشكوى اللي قلت لك في القضية ديال العشوائية يعني إلى كان شي أماكن غير معقولة إلى آخره فشيء طبيعي أنه الواحد يتبع الموضوع. أما فيما يخص الخطر كبقول لكم الآن ما كانش شي خطر مثبت يعني هذا واضح وعلى المستوى العالمي ولكن الدراسات مازالت جارية و كيطهر لي من الأمانة أنه الواحد في صحة المواطنين لابد يقول الأشياء كما هي ولكن اللي عندو الشكاوي إلى آخره أنا مستعد باش نتبعها معكم إذا كانت عشوائية في هذا الموضوع الأشياء خصها تكون يعني في إطار احترام القانون.

السيد رئيس الجلسة :

السؤال الأخير في جدول أعمال هذه الجلسة موجه أيضا للسيد كاتب الدولة متعلق بمحدودية خدمات الهاتف النقال للمستشارين المحترمين السيدين عبد الرحمان أوثن والسيد رحال زكراوي.

الكلمة للأستاذ عبد الرحمان أوثن، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد الرحمان أوثن :

شكرا السيد الرئيس، سألنا موجه إلى السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول وهو يتعلق بمحدودية خدمات الهاتف النقال.

السيد الوزير، عرف قطاع الاتصالات ببلادنا تطورا مهما، تعزز بإحداث خطين للهاتف النقال واكمه تحسن ملحوظ في جودة الخدمات وتنوعها و انخفاض سعر المكالمات، بالإضافة إلى امتيازات أخرى خاصة من طرف اتصالات المغرب. و كان من النتائج الإيجابية لهذه الوضعية ارتفاع مهم لعدد الزبناء كما جاء على لسانكم قبل حين. غير أن هذا الإقبال المتزايد، السيد كاتب الدولة، قابله تراجع في جودة الخدمة المقدمة إذ أصبح القطاع يعج بمظاهر سلبية عديدة، منها تدني مستوى الخدمة إلى الحد الذي يتعذر فيه الإتصال لأيام عديدة في بعض المناطق من البلاد، خاصة خلال المناسبات كالأعياد الوطنية والدينية و غياب كذلك الشفافية في تدبير العلاقة المالية بين الإدارة و الزبون سواء في الهاتف النقال أو الثابت كلجوء المسؤولين إلى قطع الخطوط دون سابق إنذار بمرور عدم الأداء بعد إشعار الزبناء عن طريق رسائل الهاتف النقال.

لذلك، السيد الوزير، نتوجه إليكم بالسؤال التالي : ما هي الأسباب التي تؤدي إلى تعطيل خدمات الهاتف النقال، خاصة في مناسبات الأعياد، كما قلنا الدينية و الوطنية ؟ فهذا سؤال لا يطرح لأول مرة، بل سبق طرحه ولكن لا تزال المسألة كما كانت.

فصل واضح كيبث على هذه القضية وكذلك بالنسبة للمناخ يعني ضمان المناخ وكذلك جمال ديال .. يعني الأشياء ماشي خصها تكون بصفة اللي هي عشوائية فإذا كانت الأشياء محددة بمعنى أن الواحد لما كيتعمل لو هذيك الهوائية فوق السطح ديال دارو أو ديال منزل ديالو هو راه قابل خصو لأنه ما يقدرش غير جيو ويعملوها له. هذيك أولا خصو هو أولا يتساعل مع نفسه واش... إلى كانوا الناس اللي دايرين به كذلك عندهم ضرر فإنه ممكن يرفعوا أو يعملوا شكوى أو دعوى إلى آخره، فالقانون واضح في هذا المجال.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير الكلمة للسيد المستشار ...

المستشار السيد عبد اللطيف أيدوح :

السيد كاتب الدولة، أنا غير في الجواب ديالكم وخصوصا الجملة الأخيرة اللي ثرتوه و فتحوا باب ديال المنازعات قلتو يدير شكوى. هاذيك الشكوى علاش حنا كنتناكرو. لأن هذه الشكاوي كايينين وتوصلوا بهم الجهات. خصوصا الجماعات المحلية اللي في المدن من طرف المواطنين اللي كيتشكاو من هذه الأجهزة. و كيتخوفوا، بل من المواطنين اللي مشى بحث وجاب دراسات ومقالات في صحف أجنبية اللي تدارت في أوربا، بلجيكا مثلا وفي فرنسا واللي كتأكد هاذ النقاش ديال الخطر بل كينصحوا باش هاذ الهوائيات ولا هاذ الرادارات يكونوا على بعد واحد المساحة واحد المساحة بينها وبين السكان، هاذ القضية ما كايماش عندنا في البلاد منتشرين فوق المناطق الأهله بالسكان، كيشوهوا فعلا المنظر ديال المدن وفي نفس الوقت على ما في علمي كايينة دورية أعتقد أن الوزير الأول اللي كيطلب مدير المساعدة لهؤلاء المستثمرين في هذا المجال ديال الهاتف النقال باش يديروا هاذ الرادارات ديالهم في المدن وفي المناطق اللي بغاؤ.

فأمام هذه المذكرة ديال الوزير الأول اللي كتطلب المساعدة وأمام الاحتجاج اللي بدا يظهر من عند المواطنين كنوجدو السؤال لازال مروحاً. حتى في الجواب ديالكم السيد كاتب الدولة أنا سعدت في البداية لما صرحتم رسميا وفي هذه القبة على أنه ما كايين خطر. على الأقل كان عندنا جواب ولكن من بعد كتديرو الاحتياط وكثيرو هاته الشكايات اللي كتترفع. فحنا ماذا بنا نعرفو أشنو هو الموقف من هذا الموضوع بصفتكم مسؤولين على هذا القطاع باش يمكن لنا كذلك نتعاملو باعتبارنا فينا مديرين ديال الشأن المحلي في مناطق من المملكة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد كاتب الدولة في إطار الرد على التعقيب، فليفضل مشكورا.

من ... فحتى التركيبة ديال الأجهزة كايّت محسوبة على واحد الشيء والأشياء اللي هنا ... فالآن عاد حصبها بتطور باش تتماشى مع هاذا التطور الهائل اللي وقع في الهاتف المحمول.

أما في الأيام العادية، هناك مقاييس ديال الجودة اللي هي في دفتر التحملات ديال كل مستغلي الشبكات العمومية لا من حيث عدد العطب أو الأشياء اللي كيخصها... فهذه يعني الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات كذلك كيخصها تبقى تراقب الجودة ديال الأعمال في الأيام العادية و اللي ما باخلاش بها، حنا غاديين بحال اللي قلتيو في إطار المنافسة وفي إطار التحرير، فالخط الثالث يعني في السنة المقبلة وهاذا السنة إن شاء الله الخط الثاني فيما يخص الهاتف القار. فأنذاك غادي نكونو قد أنجزنا المهام ديالنا فيما يخص تحرير قطاع الاتصالات وتتميته وشكرا.

أما فيما يخص قضية الفواتير، فهذه أشياء علاقات ما بين شركة .. وخاصة أنه فيما يخص الهاتف المحمول الواحد يتابع الملف ديالو وإذا ما عجبوتوش المعاملة ديال نوك الناس يمشي عند آخر هذه أشياء طبيعية وفي إطار المنافسة.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ عبد الرحمان أوشن .

المستشار السيد عبد الرحمان أوشن :

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد كاتب الدولة.

بالفعل يعني بكل صراحة السيد الرئيس أنا شخصيا لم أكن أتوقع جوابا أكثر مما سمعته من السيد كاتب الدولة حول هذا الموضوع، لأنه بكل صدق ألفنا أن نطرح أسئلة وأن لا نتلقى عنها أجوبة واضحة. هذا تقريبا سلوك ألفناه بكل صراحة السيد الوزير لم أستفد كثيرا من جوابكم حول هذا الموضوع، لأن الأسئلة التي طرحتها بقيت في نظري عالقة والرأي العام والمواطنيين يتتبعون معنا هذه الجلسة ليستفيدوا من الأسئلة التي تخامر أذهانهم باستمرار حول هذا الموضوع وحول مختلف المواضيع الأخرى. ولكن صدقوني إن قلت على أنهم لا يستفيدون كثيرا من هذه الأجوبة.

فجوابكم السيد الوزير تقريبا أكاد أفهم منه أنه بالنسبة لما يتعلق بقضية محدودية خدمة للهاتف النقال في بعض المناسبات الوطنية والدينية أكاد أفهم من جوابكم أنه ما علينا إلا أن نكون مستعدين لتقبل هذا الوضع لأنه لا يمكن لكم تغيير هذه الوضعية وكان زبناء هذا القطاع خصهم يكونوا مستعدين على هاذا الشيء ويتقبلوه. ربما ما حملتوش لنا حتى شي، ربما أمل، في تغيير هذه الوضعية. كنتولوا على أنه لما كتكون الكثرة والتزام حول الخط في بعض المناسبات الدينية والوطنية لازم يكون هذا الوضع يعني المواطنين خصهم يتقبلوا هذا الوضع وكفى. حنا كنا ننتظر منكم أنكم

السؤال الثاني السيد الوزير كيف يمكن المزوجة بين الرفع من عدد المنخرطين والحفاظ على جودة الخدمات في مستوى يناسب ما يؤديه المنخرطون من مصاريف؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول للجواب على السؤال، فليتنفضل.

السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول، المكلف بالبريد وتقنيات المواصلات والإعلام:

شكرا السيد الرئيس المحترم، فأشكر السادة المستشارين المحترمين السيدان عبد الرحمان أوشن ورحال زكراوي من فريق التجديد والتقدم الديمقراطي على هذا السؤال، و بحال اللي شرتو، أجبت على هذا السؤال من قبل. القضية كما هي مطروحة، أولا اللي هو مهم في القضية ديال الجودة بعد أنه دخلنا كايين خطين يعني Meditel و Maroc Télécom في السنة المقبلة غادي تكون عندنا إمكانية باش يكون عندنا الثالث فدخلنا إلى العملية ديال المنافسة واللي ما عجبو واحد يمشي عند الآخر. هذه هي الأساس في القضية ديال المنافسة و التحرير ...

فيما يخص القضية ديال الأعياد والجودة ديال ... أعطيك مثلا يعني كذلك بشبابيك البريد أو الأبنك. الأيام العادية، كايين مثلا 3 أو 4 ديال الشبابيك تستقطب الناس اللي كيجيو بصفة عادية ولكن واحد النهار إذا وقع الزحام والضغط فلا بد كيوقع واحد النوع من الضغط على هذه الشبابيك. فالأجهزة ديال الاتصالات هي بحال هكاك. يعني كتكون معمولة على واحد النسبة معينة ولكن في الأيام ديال الأعياد والمناسبات يرتفع العدد ديال الناس اللي كيتصلوا فكيف وقع واحد النوع من الاكتظاظ. فهنا إما جوج ديال الحوايج، إما باش نرجع إلى هاديك الوضعية اللي قلت لكم قبيلة. فعوض ما تعمل 4 ديال الشبابيك غادي تعمل 20 ديال الشبابيك ولكن غادي يصبحوا خدامين غير في هذاك النهار وباقي الأيام غادي يبقاو غير جالسين كيتفرجوا يعني القضية ماشي اقتصادية. أولا يعني كيحاول في بعض الأيام يعني الواحد باش كيتحمل كذلك هاذ الاكتظاظ لأنه غير ممكن، لأن المشكل ديال الأعياد ماشي غير في واحد المحل معين. كون غير كان في واحد المحل معين بحال واحد لما كيلعب الكرة، يعني كيوقع تزايد ديال المكالمات في محل معين. فأنذاك كيقدر الواحد يزيد الأجهزة ولكن في الأعياد ما يقدرش يزيد الأجهزة على المستوى الوطني .

هذا بالنسبة للأيام، في نفس الوقت حنا كتحاولوا نطورو في هذه القضية لأنه ما تتساوش بأن العدد اللي مشى به الهاتف المحمول تطور بكثير من الأشياء اللي كانت محتملة في الأول، يعني الإسقاطات كتجي وعدد الناس اللي دخلوا في هذه العملية و شراو الهاتف المحمول شيء آخر أكثر

في المناطق الشمالية باش تبحثوا في هذا الموضوع كذلك. يعني هذه أمور السيد الوزير بعينا كم يعني تنصبا عليها و تعطيو لها، تسجلوها في دائرة اهتمامكم لمعالجتها لأنها هي السبب اللي غادي تخلي الدائرة ديال الزبناء ديالنا عن هذا القطاع غادي تكثر وتكثر أكثر. أما إذا كنا كنوسعو دائرة الزبناء ولكن على حساب الخدمات المقدمة إليهم، ففي نظري، إسمحوالي السيد الرئيس إن أطلت لأن الموضوع في نظري كل مرة يطرح ولكن لا يعطاه الوقت الكافي باش نستافدو منه جميع. و ما بغيتش تفوتني هذه المناسبة كذلك وهذا هو آخر سؤال السيد الرئيس باش نذكر مرة أخرى بسؤال كذلك في الأسبوع الماضي استمعنا له ديال المنافسة غير المشروعة ديال اتصالات المغرب مع زبائنها اللي هي رخصت لهم باش يتاجروا في هذا الموضوع وكتمشي تضيق عليهم كتدبير نفس الهواتف بأبواب هذه المخادع الهاتفية اللي هي اللي رخصت لها ما استفدناش بصراحة وأنا أتتبع الجلسة ديال الأسبوع المنصرم احتفظت بهذه الملاحظة. لأدلي بها في هذه الجلسة. شكرا سيدي الرئيس، راه خديت شوية الوقت أكثر من اللازم لأنني أنا الأخير في هذه الجلسة. و كنتمناو أن السيد الوزير يكون عندو صدر رحب باش يجاوبنا بوضوح في هذه النقطة اللي طرحنا عليه شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار، خذوا وقتكم عندنا متسع من الوقت لأن أغلب السادة الوزراء عندهم التزامات في مراكش. فعدد الأسئلة كان قليل فأعتقد أنه الوقت كافي لنتدارس جميعا جميع المشاكل المطروحة على الساحة الوطنية، فالكلمة للسيد الوزير إذا كان هناك رد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالبريد وتقنيات المواصلات والإعلام :

أنا عندي كذلك التزام في هذا الاستقبال للرئيس الإيطالي. اللي بغيت نقول بعجالة في هذا الموضوع. هو فيما يخص القضية ديال الأعياد ما قلنش أننا ما غاديش نحسنو ولكن عطيتك، الواحد خصو يفسر كذلك من أين ناتج الموضوع. يظهر لي الآن حنا كنتناقشو بكل وضوح حول القضايا لأن المشكل ماشي مطروح غير في الأعياد و الأيام الدينية إلى آخره، يعني لما يكون الناس كيتبادلوا ... فهذا شيء مطروح على المستوى العالمي لما كيوقع هذا الاكتظاظ. فهذا ما شي كييجل الواحد ما كيجاولش يحسن، و لكن المشكل كيبقى قائم لأنه ما نقدروش أنه نحسبو الأجهزة ديال الاتصالات على حساب الأيام اللي ماشي الأيام اللي ماشي أيام عادية. أما التحسين الواحد دائما يسعي إلى التحسين.

تقولوا لنا أنكم غادي تحسنوا هذه الوضعية، باش لما يحتاج المواطن الهاتف النقال ديالو في هذه المناسبات يلقاه. وإلا إذا فوتنا عليه هذه المناسبة الوطنية أو الدينية لمدة أسبوع أو أكثر. يعني شي ما درناه كنتساو منكم يعني على الأقل تأملونا ننتظرو شي تحسن في هاذ سميتو.

ثانيا لما أشرنا السيد الوزير إلى أنه كاين بعض المظاهر السلبية عديدة في هذا القطاع، أشرنا إلى أنه كاين العلاقة اللي كتحدد القطاع أو الشركة مع الزبون قلنا أنها كتكتفها بعض الشوائب وبعض الغموض. نحن لا نتفهم تماما أن يشعر الزبون بقطع هاتفه بقطع الخط عنه عن طريق.. باش نفهمك مزيان السيد الوزير كيتصلوا بالزبون كيقولو أنه إلى ما جيتش تخلص قطعنا عليك و كيخبروه ماشي حتى كيفتح معهم الهاتف بل كيخلي لو un message أنا شخصيا عندي الهاتف النقال لمدة 6 سنين عمري ما قريت الميساج. إذن واش كتشوفو هذه الطريقة ديال أنك تخبر الزبون عن طريق الرسالة، علاش ما تخبروش في نظري علاش ما توظفوش حتى أنتم الناس أو هاذ الشركة توظف الناس اللي غادي يبلغوا للناس يعني إلى ما خلصتيش غادي يقطعوا ليك ...

ثانيا كاينة واحد الحاجة أخرى السيد الوزير في العلاقة ديال الزبون بهذه الإدارة ديال هذا القطاع كيكون مثلا واحد الشهر اللي ما خلصش فيه المواطن أو فيه شك الإدارة كتشك أنه ما أداش الفاتورة ديال الشهر اللي داز عليه 4 أو 5 شهور فيكلف الزبون بتقديم وإحضار الفاتورة باش خلص ذلك الشهر اللي دازت عليه 6 شهور أو 7 شهور في نظري الإدارة هي اللي خصها تضبط هذه الأمور مع الزبون.

ثالثا كاينة القضية ديال توقف الخدمة عند تغيير العنوان رغم أن الزبون كيكون عندو حساب في البنك يعني الإدارة كتكون عندها علاقة تقتطع له من البنك من الحساب ديالو في البنك، كيغير العنوان كيبقى الرقم ديال الهاتف هو نفس الرقم ويكلف الزبون مرة أخرى بتهيين واحد الملف جيب شهادة السكنى وفين كذا وفين هذا إلى آخره، علما أنه في نظري إلى بعينا نسهلو على الزبون هذه العملية مادام أن الحساب ديالو مفتوح باش يفتطعوا لو منه فما كيبقاش و الاحتفاظ بالرقم كيحفظ به الزبون. فلماذا تكليف هذا الزبون بإحضار واحد العدد ديال الوثائق.

هذه أمور السيد الوزير بعيناكم تنتبهوا إليها للتحفيف على المواطن. إضافة بغيت نشير إلى ملاحظة أخرى كذلك أطلعنا عليها مهاجرونا في الخارج ملي تيجيو بالهواتف المحمولة ديالهم من أوربا: بلجيكا، ألمانيا، هولندا إلى آخره. كيوصلوا المناطق الشمالية كيلاقوها ماخدا ماش و ما عندهاش أي ما مغطياش لست أدري أين العيب ؟ و كيعتقدوا أن المشكل موجود عندنا حنا في بلادنا وخاصة

السيد رئيس الجلسة :

شرا لكم السيد الوزير، نتمنى بدورنا أن تتحسن هاته الخدمات كما وكيفا لنواكب التطور الذي شهده العالم في هذا الميدان.

حضرات السيدات والسادة، أخبركم أن المجلس سيعقد جلسة عمومية إن شاء الله يوم غد ابتداء من الساعة العاشرة صباحا لتناول جدول الأعمال يتعلق بأربع نقط.

- النقطة الأولى تتعلق بمشروع قانون بحق تأسيس الجمعيات.

- النقطة الثانية تتعلق باللوائح الانتخابية.

- النقطة الثالثة تتعلق بالمجلس الوطني لهيئة جراحي الأسنان.

- النقطة الرابعة متعلقة بتغيير وتتميم القانون المتعلق بموظفي مجلس المستشارين.

بهذا سنكون قد أنهينا هذه الجلسة، ورفعت الجلسة.

محمد فضالي
رئيس مجلس المستشارين

أما فيما يخص النقطة الثانية. أنا سجلت. أنا سجلت جميع الملاحظات ديالكم وسأبلغها بالحرف لشركة Maroc Télécom ولكن اللي أساسي اللي تفهموا هو أن Maroc Télécom الآن شركة، اتصالات المغرب شركة، Meditel. فالعلاقات مع هاته الشركات هي علاقات تجارية علاقات يعني شركة مع مستغل الشبكة ديالها إذن لابد من أخذ ورد في هذا الموضوع. ولكن كيظهر لي بصفة عامة يعني الأشياء موجودة. معلوم كاين نقص ولكن بصفة عامة كاين خدمة اللي قبلوا عليها المواطنين والمواطنات لأنه انخرطوا فيها بكثير يعني ماشي ساهل أنه الفكرة اللي كانت أنه فكرة نخوية لأن هذه ثلاث سنوات أو أربع سنوات يعني الهاتف المحمول كان بالنسبة للناس مرتبط بنخبة، ببعض الناس اللي هما محظوظين، الآن أصبح في متناول الجميع. هذه نقطة أساسية اللي دخلتها المنافسة الجديدة. فيها نقص سجلتموها أنتم في الأول وفيها تدهور وذلك الشيء كيخص الواحد اللي عندو حقو يكتب و يشكي لأنه كنقولو لهم حنا شركة، كانت قبل إدارة أصبحت الآن شركة، أنتم داخلين في المنافسة فكيخصكم دائما تسعاو دائما إلى تحسين العلاقات مع الزملاء أو يمشيو يعني لشركات أخرى لا في المحمول ولا في...و أنا سجلت كل الأشياء اللي قلتوها أنا سجلتها وسأبلغها وشكرا السيد الرئيس.